جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

تعليم اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي "دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة.

إعداد الطلبة:

إسراء سالمي

صفية عريف

مريم خادم

وئام علية

إشراف الأستاذ:

أ.د. عبد الحميد بوترعه

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2024-2025م

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

تعليم اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي "دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة.

إعداد الطلبة:

إسراء سالمي

صفية عريف

مريم خادم

وئام علية

إشراف الأستاذ:

أ.د. عبد الحميد بوترعه

السنة الجامعية: 1446-1447هـ/2024-2025م

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿114﴾

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد أما بعد :

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم في دعمنا وتشجيعنا خلال مسيرتنا الدراسية وعلى وجه الخصوص أثناء اعدادنا لهذه المذكرة، نشكر أستاذنا المشرف" عبد الحميد بوترعه" على توجيهاته القيمة، وصبره الكريم ونصائحه التي كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا العمل .

كما نوجه تحية تقدير لكل من ساهم بكلمة طيبة، أو دعم معنوي جعلنا نواصل الطريق بثقة وإصرار، فلهم منا كل الاحترام والتقدير .

مقدّمـــــة

تعدّ اللغة العربية الركيزة الأساسية للتعلّم وبناء المعارف في المراحل التعليمية الأولى، اذ تمثل وسيلة التلميذ في فهم الدروس والتعبير عن أفكاره وتواصله، داخل القسم وخارجه، كما أن اللغة أدّت دورًا في بناء الحضارات وتطوير المجتمعات.

وهذا لا يخفي أهمية اللغات الأجنبية ودورها في حياة التلاميذ، كونها اليوم من الضروريات الأساسية في عصر التكنولوجيا، وتعتبر أداة للتواصل بين الشعوب ومعرفة مختلف الثقافات، فتعلمها لا يعني اكتساب مفردات وقواعد جديدة فقط، بل أنها توسع آفاق التلميذ وتطور قدراته الشخصية، لكن هذا التعدد اللغوي قد ينعكس سلبًا على تمكّن التلميذ من لغته الأم خاصة اذا لم يتقنها جيدا ولم تترسخ في ذهنه بعد، ومن هنا جاء عنوان بحثنا:" اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي دراسة ميدانية في ابتدائيات ولاية الوادي".

فمن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع: أن اللغة العربية أساس في التعليم وأداة رئيسة في بناء التفكير، كما أردنا تسليط الضوء أيضا على التعدد اللغوي وتأثيره لدى التلميذ، ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية على الشكل الآتي: هل تعليم اللغات الأجنبية في السن المبكر لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يؤثر على اللغة العربية؟ وهل تساعد على توسيع المعرفة أم تسبب صعوبة في التعلم؟

وتتفرع من هذه الإشكالية الرئيسة مجموعة من التساؤلات منها:

- هل تعليم اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) له تأثير على استيعاب التلميذ في فهم اللغة العربية؟
- هل إدخال اللغات الأجنبية مبكرا يؤدي إلى ضعف الإنتاج الشفهي والكتابي للغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

وككل البحوث لا يخلو بحثنا من أهداف التي تجلت في:

- الكشف عن أثر تدريس اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) على تعلّم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- رصد الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند التعامل مع لغتين أو أكثر في الطور الابتدائي.
- معرفة رأي المعلمين حول تأثير تعلم اللغات على الإنتاج الشفهي والكتابي للتلاميذ.

ومن الدراسات السابقة التي وجدناها تخدم موضوعنا هي:

- "أثر تعليم المبكر للغات الأجنبية على تعلّم اللغة العربية، التعليم الابتدائي أنموذجا" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، من إعداد الطالبتين(مخناش نجود، مخلوفي لميس).
- "اكتساب اللغة الثانية عند تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، من إعداد الطالبتين(أم الخير بلحفرة، حنان بن ورخو).

وللإجابة على الإشكاليات والتساؤلات المطروحة، اتبعنا الخطة الآتية المكونة من فصلين:

الفصل الأول نظري تناولنا فيه مبحثين المبحث الأول عرّفنا فيه المصطلحات المستعملة في هذه الدراسة وهي (التعليم والتعلم، التدريس) مع ذكر مفهوم اللغة الأم واللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية)، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان تعليم اللغة الأجنبية وتحدثنا فيه عن واقع تعليم اللغات الأجنبية و أهميتها و أثرها على تعليم اللغة الأم.

أمّا الفصل الثاني تطبيقي تناولنا الجانب الميداني للدراسة وتكوّن من مبحثين المبحث الأول بعنوان الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، واندرج تحتها كل ما يتعلق

بالاستبانة من منهج وحدود الزمانية والمكانية وعينة الدراسة مع ذكر أدوات جمع البيانات، أما المبحث الثاني حللنا فيه الاستبانة الخاصة بالأساتذة واستنتجنا أهم النتائج.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذه المشكلة على المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل كونه يساعد في وصف ظاهرة تدريس اللغات الأجنبية وتحليل تأثيرها على اللغة العربية للتلاميذ سنة ثالثة ابتدائي.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها هي:

- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
- ابن منظور، لسان العرب.
- صالح بلعيد، دروس في لسانيات التطبيقية.

والحمد والشكر لله لم تواجهنا صعوبات تعرقل دراستنا.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لنا في إتمام بحثنا ونشكر الأستاذ الفاضل "عبد الحميد بوترعه" الذي أنار لنا طريق البحث بنصائحه وراشداته القيمة، ونتقدم كذلك بشكرنا لكل من مدّ لنا يد العون من قريب وبعيد.

الفصل الأول: المدخل النظري إلى مفاهيم البحث.

تمهيد:

نظرًا لأهمية اللغات في بناء الهوية الثقافية والتواصل العالمي، أصبح من الضروري الوقوف عند مفاهيم التعليم والتعلم واللغة، وخاصة عند الحديث عن تعليم اللغات الأجنبية.

يهدف هذا الفصل الى توضيح المصطلحات الأساسية المستعملة في ميدان التعليم وتعلم اللغات، مثل التعليم والتدريس، إضافة إلى التعريف بمفهوم اللغة الأولى (اللغة الام) واللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية.

كما يسعى الفصل إلى دراسة واقع تعليم اللغات الأجنبية وأهميته المتزايدة في مختلف المجتمعات مع التركيز على التأثيرات المحتملة لهذا التعليم على اللغة الأم.

المبحث الأول: مفهوم المصطلحات المستعملة:

سنتناول في هذا المبحث بالشرح والتعريف، جملة من المصطلحات الأساسية في موضوعنا وهي:

أولا: التعليم والتعلّم

1ـ لغة: يرجع جذري كل من التعليم والتعلّم إلى جذر واحد وهو: (عَلِمَ)[1] ، وقد وردت في المعاجم اللغوية عدة تعريفات لهما من بينها:

عرفهما الجوهري: "عَلِمَ الرجلُ يَعْلَمُ عِلْمًا إذْ صار أَعْلَمُ وهو المشقوق الشقة العليا والمرأة عَلْمَاءْ، وعَلِمْتُ الشيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ[2] أي أن التعليم والتعلم لغة: هما المعرفة والعلم.

جاء في اللسان العرب لابن منظور (عَلِمَ): "من صفات الله عز وجل العَليمُ والعَالمُ والعَلاَّمُ[3] قال الله عز وجل: "وهو الخَلاَّقُ العَليمُ"[4] وقال "عَالِمُ الغَيْبِ والشَهَادَةِ"[5] و قال: "عَلاَّمُ الغُيُوب"[6] فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ان و لمَّا يكون ولمَّا يكُن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالمًا ولا يزال عالماً بما كان ويكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان، ويجوز أن يقال للإنسان الذي

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي، داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 1436هـ/2015م، ص95

[2] الجوهري(إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطّار، مادة(عَلِمَ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ/1979م،ص 1990

[3] ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكروم)، لسان العرب، مادة (عَلِمَ)، دار صادر، بيروت– لبنان، ط6، 2008م،ص 416

[4] سورة الزمر، الآية9

[5] سورة الأنعام، الآية73

[6] سورة المائدة، الآية109

علّمه الله عِلْمًا من العلوم عَليمٌ، والعِلْمُ: نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْمًا وعَلَمُ هو نفسه، ورجل عَالِمُ وعليمٌ من قوم علماء فيهم جميعًا.[1]

وهذا يعني أن التعليم والتعلم لغة حسب "ابن منظور" هما: إدراك الأشياء و معرفتها والإحاطة بها.

وعرّفهما أحمد مختار عمر: عَلِمَ يَتَعَلَمُ، عِلْمًا فهو عالمٌ والمفعول مَعْلُومٌ، عَلِمَ الشخص الخبر/ عَلِمَ الشخص بالخبر: حصلت له حقيقة العلم، عرفه و أدركه، درى به و شعر، عَلِمَ الشيء حاصلاً أيقن به و صدّقه، عَلِمْتُ الجَهْلَ مُضِرًا[2] "فإنْ عَلِمْتُمُوهُنّ مُؤْمِنَاتٌ"[3] أعلمه الأمر/ أعلمه بالأمر: أخبره به وعرّفه إيّاه، أطلعه عليه أعلمه بما حدث، أعلمه نتيجة الامتحان"[4]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة الذكر أن التعليم والتعلُّم لغة هما : معرفة الأشياء و الدراية بها، وإدراكها والتعمُّق فيها.

2ـ اصطلاحا:

أ- التعلم: للتعلّم تعريفات عديدة ومتنوعة، ويصعب وضع تعريف دقيق ومحدد لعملية التعلُّم ويرجع السبب في ذلك : " إلى عدم إمكانية ملاحظة هذه العملية على نحو مباشر، فهي لا تُشَكِل شيئًا ماديًا يمكّن ملاحظته وقياسه مباشرة، وإنما هي عملية افتراضية يُسْتَدَلُ عليها من خلال السلوك أو الأداء الخارجي" ومن بين هذه التعاريف:

ـ عرّفه أحمد حساني : " التعلّم في جوهره هو تغيُّر، إيجابي متطور في سلوك المتعلم" كما أنه: " يتصف بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 415

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م، ص 1541

[3] سورة الممتحنة، الآية10

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع نفسه، ص 1541

استجابة مثمرة" [1] وحسب قول أحمد حساني فالتعلُم عبارة عن تبدُّل، وتغير في أداء المتعلم، نتيجة جهد يبذله المتعلم.

.كما عرفه بشير إبرير بأنه: " ذلك التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد أو في خبراته السابقة، فيضيف إليها أو يُعَدِلُ فيها حتى تتحسن وتتكيف مع مواقف الحياة المختلفة[2]، أي أنه تغيُّر ينتج عنه تعديل وإضافة في سلوك المتعلم، لتتلاءم مع مختلف المواقف.

وعُرِفَ أيضا بأنه: " كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة.[3]

ـ مجمل القول من خلال التعريفات السابقة الذكر، أن التعلُّم هو عبارة عن: تغيُّر تظهر نتائجه في سلوك المتعلم و أدائه، وتصرفاته، نتيجة تعرُّضه لمجموعة من المواقف التعليمية المختلفة، تجعله يبذل جهدا لاكتسابها.

ب ـ التعليم:

لقد تنوعت وتعددت مفاهيم عملية التعليم، فعرفه البعض على النحو التالي: عُرِفَ بأنه: " عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف.

يتضح من خلال التعريف أن التعليم هو: عملية يقوم بها المعلم من أجل إيصال المعارف، الأفكار والخبرات للمتعلمين بُغية تحقيق الأهداف المرجوة.

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م، ص47

[2] بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، (د، ط)، 2009م، ص79

[3] سعد علي زاير و سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 97

كما عرف أيضا بأنه : " نشاط يهدف الى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية و الفهم و الادراك الذي يحتاجه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد"[1] أي أن التعليم هو: نشاط يسعى إلى تطوير العملية التعليمية كما يسعى إلى إكساب الفرد المعارف التي يحتاجها في مختلف المجالات.

وذكر سعد على زاير في تعريفه بأن : " التعليم تفاعُل مُعقد بين المُدَرِّس و المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية وهو نظام يتكون من مُدخلات و عمليات و مُخرجات، وهو جهد مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم، و التعليم هو تزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات وهو أيضا نظام عام وشامل لكل مستويات التطوُّر الحاصل للفرد، فمنذ الطفولة وبلوغًا إلى المراحل الدراسية الثلاثة الابتدائي والمتوسط والإعدادي، والمراحل المتقدمة الأخرى التي تشرف عليها الدولة وتفرض فلسفتها ونظامها التي يتم تطبيقه في المجتمع"[2].

و خلاصة القول، أن التعليم هو عملية تفاعُل بين المعلم والمُتَّعَلِم، يقوم المعلم بموجبها بتزويد المُتَّعلِم بمجموعة من المعارف والمهارات، بالاعتماد على مجموعة من الوسائل والطرائق لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة.

ولا يمكن تعريف التعليم بمعزل عن التعلم، ذلك أن : " المتطلبات العملية للتعليم لا تتحقق إلا بوضوح نظريات التعلُّم و على ذلك يعرف التعليم بأنه تيسير التعليم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه، وتهيئة الأجواء له"[3] أي أن هناك علاقة تكاملية وتفاعُل منطقي يربط التعليم بالتعلُّم.

---

[1] أسامة محمد السّيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلُّم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م، ص13

[2] سعد علي زاير و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة، ص 99

[3] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط2، 1994م، ص26

لكن يجب التميز بين المصطلحين : " فالتعليم: عملية منظمة ومخططة وهادفة تُحدد عمليات التدريس، أما التعلم : المثيرات التي يتوفى لها الفرد مقصودة ومخطط لها، أو غير مقصودة وغير مخطط لها، يحدث التعليم في مكان معين الروضة أو المدرسة أو الجامعة، ويحدث التعلم في أي مكان كالبيت والشارع والمدرسة.[1]

وهذا يعني أن التعليم هو نشاط مقصود، ومخطط له، ويكون إلزامي على المتعلم في أوساط تعليمية مختلفة كالمدرسة، ويحتاج لهياكل تربوية و متطلبات كالمُعلم والمتعلم، الطريقة المحتوى، وارتباطه بزمان ومكان معينين، أما التعلّم فيكون إما بشكل مقصود أو غير مقصود، وقد يكون في المدرسة أو في مواقف مختلفة وأنه لا يحتاج إلى متطلبات أو هياكل تربوية سوى مرور الشخص بموقف معين أو حالة معينة.

جـ ـ التدريس:

1ـ لغة: من دَرَسَ الكتاب يُدَرسُه دَرْسًا ودِرَاسَتُه وَمِنْ ذَلِكَ كَأَنَّه عَائِدَهُ حتى إنْقاذٌ لِحِفظِه وقِيلَ دَرسَتْ أي قَرَأْتُ أهْلَ الكِتاب و دَارَستُ ذاَكِرَتُهم و فَسَّرَهَا ابن عباس و مجاهد قَرَأْتُ عَلَى اليَهُودِ و قَرَؤوا عَليْكَ.[2]

ورد في معجم "تاج العروس" دَرَسَ الشيْءَ يَدرسُ دُروسًا بالضَّمّ عَفَا و دَرَسَتهُ الريحُ دَرسًا مَحتهُ المدارسة والدراسة: القراءة، وقيل درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفت على حفظه ومنه درست السورة أي حفظتها ودرست الصعب حتى رضته ودارست الكتب تدارستها ودراستها أي درستها وفي الحديث: " تدارسوا القرآن الكريم أي اقرؤوه وتعاهدوه لئلا ننسه"[3]

---

[1] ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، ص 106، 107

[2] ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت . لبنان . ط3 ، 2004 ، ج 5، ص 244

[3] محمد مرتضى الحسني الزبيدي : تاج العروس من جوهر القاموس، تر: محمود محمد الطناحي، دار حكومة الكويت، ط1، 1976هـ ،ص 64

ومنه نستنتج ان لفظة درس تأتي بمعنى قرأ وحفظ، وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: قوله تعالى " أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيه تَدْرُسُونَ"[1] ومنه نجد أن التدريس في معناه اللغوي يتمحور حول القراءة.

2 ــ اصطلاحا: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التدريس من الناحية الاصطلاحية و ذلك تبعا للمشارب التي يتكئ عليها كل باحث فهو مصالح مرن، ومن بين هذه التعريفات نذكر: التدريس باعتباره نقل للمعلومات: هناك من عرفه بأنه عملية نقل لمادة التعلم وهناك من يعرفه بأنه تزويد الطفل بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرًا علميا شرط أن تكون المعرفة متفقة مع الهدف المنشود وتجدر بنا الإشارة إلى أن التدريس ليس عملية نقل فقط بل عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية المعلم إلى أبعد حد وتلعب في ذاته دورا عظيما.

التدريس باعتباره مهنة : وفي هذه الحالة مهنة خلاقة تختلف الأساليب فيها وتعتمد اعتمادًا كبيرًا على كل من المعلم والمتعلم.[2]

ومن هنا نجد أن التدريس كمهنة يركز بشكل كبير على المعلم لأنه الطرف الذي يمتهن هذه المهنة، والمتعلم هو الطرف الآخر الذي وحدث من أجله هذه المهنة، إذ فالتدريس تحول من كونه عملية نقل المعلومات من المعلم و المتعلم أدوارًا جديدة.

ـ عرف التدريس من وجهة النظر التقليدية على أنّه عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم داخل الفصل الدراسي.[3]

---

[1] سورة القلم، الآية 37

[2] كمال عبد الحميد زيتون : التدريس ومناهجه ومهارته، عالم الكتب، مصر، ط2، 2005 م، ص 34 .

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس ، دار الشروق ، عمان، الأردن ط1 ، 2003م، ص 15

ثانيا : اللغة الأولى (اللغة الأم):

يُحليلنا الحديث عن اللغة الأم إلى الحديث عن الأسرة، وهنا طبعا الحديث على الأسر اللغوية، مثل الأسرة " الهند وأوربية " التي تضم اللغات الأوروبية واللّغة الهندية، أما الأمّ فيها فهي اللغة "الهند وأوربية " المفترض تفرع كلّ لغات الأسرة الأخرى عنها ...

إنّ اللغة الأم معناها اللغة الأصلية التي تتفرّع عنها لغات عدّة، ويحصل ذلك بسبب التوسع الجغرافي للشعوب (الناطقة بهذه اللغة) فتوسّع الإمبراطورية الرومانية مثلاً ولّد لغات كثيرة ، ولكنّ هذا الأمر قلّ على أيامنا لأنّ العالم الآن، وبفضل وسائل الإعلام، لا يعدو قرية صغيرة، لذلك فإن الاختلاف الكلّي بين لهجات اللغة الواحدة أصبح أمرًا شبه مستحيل، فإنجليزية بريطانيا وإنجليزية أمريكا لن تصبحا يومًا لغتين مختلفتين بفضل الاتّصال الدائم بينهما، من هذا نفهم أن المصطلح الأول ليس موضوع البحث.[1]

ونقصد باللغة الأولى في بحثنا اللغة العربية وهي : " إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم " مجموعة اللغات السامية"، وذلك: نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية. وكل تلك اللغات انقرضت ولم يتبق منها إلاَّ اللغة العربية، وسر خلودها راجع إلى القرآن الكريم. ذلك الكتاب الذي جمل العربية اللغة المقدسة الوحيدة الموجودة في العالم، وجعل تعلُّم العربية جزءًا من الدين الإسلامي. فقد سادت وانتشرت وهي ملء الأسماع والقلوب في أنحاء كثيرة من العالم.[2] أي أن اللغة العربية تحتل مكانة بارزة

[1] جماعة من المؤلفين : مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم . " اللغة الأم"، جامعة تيزو ويزو، 2004م، ع 4/168، ص 50

[2] كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا، الرياض، (د، ط)، 1990م، ص 10

ومرموقة مقارنة مع باقي اللغات، كونها لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم، إذ قال تعالى: " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرآنَا عَرَبِيًّا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُون"[1] وهي لغة غنية بألفاظها ومفرداتها، ولقد لقيت اهتمامًا لكثير من العلماء، والباحثين والمختصين، فاهتموا بها و درسوا جميع مستوياتها كما دعوا إلى تعلُّمها بفضل أهميتها ومكانتها؛ فقد أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتعلُّمها حيث قال : "تعلموا العربية فإنها تُشيّب العقل وتزيد في المروءة.[2]

ثالثا: اللغة الثانية:

يقول صالح بلعيد في تعريف اللغة الثانية بأنها : " اللغة التي تكتسب عن طريق المدرسة ويغلب على اللغة الثانية أن تكون رسمية، حيث يأتي عن طريق المدرسة ويحصل فيها الاصطناع"[3] أي أنها كل لغة اصطناعية يتم تعلمها بعد اللغة الأصلية.

عرّفها عبد الحفيظ تحريشي: " هي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية" لغة الأم/اللغة الأم، وتتميز بأن لها مقامات ثانوية في تخطيط السياسة اللغوية يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية.[4]

كما تُعرّفها سوزان م. جالسا بأنّها: "عملية تعلم لغة أخرى بعد اللغة الأصلية، إلاّ أن هذا المصطلح يشير في بعض الأحيان إلى تعلّم لغة ثالثة أو رابعة، و المهم

---

[1] سورة يوسف، الآية 2

[2] الزبيدي الأندلسي (أبي بكر محمد بن الحسن)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984م،ص 13

[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، (د، ط)، 2000م، ص 65

[4] عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار- أنموذجيًا"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18 جوان 2017، ص 13

هذا هو أن اكتساب اللغة الثانية يشير إلى تعلّم غير أصلية بعد تعلّم اللغة الأصلية".[1]

يتضح من خلال التعريفين السابقين أن اللغة الثانية هي كل لغة يتم تعلمها بعد اللغة الأم(اللغة الأولى)، سواء كانت ثالثه أو رابعة كما يطلق عليها الباحثين اسم اللغة الأجنبية.

رابعا: اللغة الأجنبية:

وهي: "تلك اللغة التي تخرج عن نطاق اللغة الأم الأصلية السائدة في المجتمع، ويقصد باللغات الأجنبية في المجتمعات العربية، بالبحث الحالي أنها تلك اللغات التي تختلف عن اللغة العربية مثل : اللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية"[2]

ويقصد باللغة الأجنبية من خلال التعريف أنها كل لغة خارجة عن نطاق اللغة الأصلية، ومختلفة عنها.

ويعرفها دوجلاس براون بقوله: " أما اللغة الأجنبية فتطلق على أية لغة تتعلمها في بيتك أنت (كالإنجليزية والفرنسية والألمانية في البلاد العربية)"[3].

و حسب تعريف دوجلاس براون أنها كل لغة يتم تعلمها في بيئة مخالفة ببيئتها الأصلية. وعليه فاللغة الأجنبية هي اللغة الغربية والمختلفة عن اللغة الأولى في جميع مستوياتها، كما أنها مخالفة لها في أن اللغة الأجنبية تكون في بيئتها غير الأصلية، أما اللغة الأولى فتكون في بيئتها الأصلية.

---

[1] سوزان م جالس، لاري سينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ص7

[2] الحسن بن يحي آل منافرة " أثر التدريس باللغتين العربية والانجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع164، يوليو 2015، ص 431

[3] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 174

المبحث الثاني: تعليم اللغة الأجنبية

أولا: واقع تعليم اللغات الأجنبية(الفرنسية، الإنجليزية) في الجزائر:

أـ اللغة الفرنسية: منذ عقود من الزمن كانت ما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر، حتى تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى لغة التواصل اليومي والثقافي، كما أنها لغة المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدماتية والانتاجية والصناعية وحتى بداية التسعينيات أين احتلت الصحافة باللغة الفرنسية حيزا كبيرا من القراء وهو ما ذكره محمد بن رابح.Ben Rabah 1996M في دراسة له حول مستوى انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الاعلامي و ظهور جرائد عمومية وخاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين و نسخ تساوي إلى 300,000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عمومتين واحدة عشرة خاصة مع نسخ تساوي 800,000 نسخة يوميا، لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الاساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي.

هذا وما زالت اللغة الفرنسية المستعملة في كثير من المفردات والصيغ والتعابير اللغوية خاصة في المواقف ذات العلاقة.

بموضوعات التكنولوجية والصناعة الصحة وغيرها، هذا من جهة ثانية ما زالت اللغة الفرنسية تستفيد من ميادين الاستعمال الكثيرة ومن حجم ساعي معتبر في التعليم، ابتداء من اللسنة الثانية ابتدائي.[1]

ب ـ اللغة الإنجليزية: نظرا لتطور المجتمعات الاجنبية وغزوهم العالم بمنتجاتهم في السوق وحتى عزوهم الثقافي والحضاري والتكنولوجي أدى هذا إلى تطور لقائهم وغزوها العالم، فكان لابد للدول العربية الاهتمام بهذه اللغات كلغة ثانية إلى جانب اللغة الاصلية لما هيا من أهمية على جميع الأصعدة، فقد أصبح تعلم اللغات

[1] خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعلم العربية الفصحى، في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس، سطيف مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه (2011/ 2012)، ص 97

الأجنبية. ضرورة لا غنى عنها، خصوصا وأن اللغات الاجنبية تشبه انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ويستحثها في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن تجمعات جيو- استراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلى التأثيرات المشتركة للعولمة من جهة وتطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال من جهة أخرى، إن أغلب التوجهات الحالية على المستوى العالمي تفضل خيار التعليم المبكر للغة الثانية فطال المسار الدراسي والتحكّم على الاقل في لغة اجنبية ذات الانتشار الواسع و إتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي.

فقد أصبحت اللغة الانجليزية في عصرنا الحاضر تحتل مكاناً مرموقاً بين لغات العالم أجمع، قد أضحت لغة العالم والتقنية واللغة الأكثر تعلماً واستخداما كلغة ثانية أو لغة اجنبية و هي كذلك اللغة الرسمية لقطاع النقل الجوي البحري والعلوم التقنية و الاقتصاد، وهي الوسط اللغوي للتربية والتعليم والنشر و العلاقات الدولية، لذا اطلق عليها العلماء والمفكرون لغة العالم، وبهذا تكمن أهميتها في حقل التربية ويصبح تدريسها، أمرا ضروريا لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الافضل والاجود عالميًا[1]

ثانيا: أهمية تعليم اللغات الأجنبية:

قال تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلاَفِ أَلْسِنَتِكُمْ و أَلْوَانِكُمْ إن في ذلك لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينْ"[2]، فإن هذا القول بمثابة دعوة الى تعلّم اللغات من الاجنبية فقد بات اليوم تعلّمها أمرًا حتمياً لما لها من أهمية وفوائد، وكما يقول المثل كذلك :"

[1] طرهيوه نجاة، تعليمية اللغة الاجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل، مجلة بدايات، جامعة بوقرة، بومرداس، مج02، ع04، 21 جوان 2021، ص 49

[2] سورة الروم، الآية 22

مَنْ أَرَادَ أنْ يَفْقهَ لُغَتُه فَلْيَتَعَلَم لُغة أجنبية"[1]، وتتجلى أهمية تعلُّم اللغات الاجنبية فيما يلي:

توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة.

- تبدّل الآراء والأفكار
- ثراء اللغة القومية في جميع المستويات.
- القضاء على الفكر الاقليمي الضيّق، العصبية، التمييز الجنسي والعراقي
- توسع دائرة معارف الفرد وتصوراته من خلال انفتاحه على الثقافات العالمية المختلفة، بالإضافة إلى معرفة خصائص لغته الام، فقد أشار فيلسوف ألماني إلى أن: "من يعرف لغة واحدة فقط فإن في الحقيقة لا يعرف هذه اللغة تماماً كما أن الأطفال الذين يستخدمون لغتين يكونون أكثر مرونة في التفكير نتيجة لمعالجة المعلومات بلغتين مختلفتين".
- اعتبار الفرد ثنائي اللغة وثنائي الثقافة هذه الايام يُعدُّ مصورًا مهما في اقتصاد العولمة.[2]
- تعلم لغة أجنبية يفتح أبوابًا أخرى وتصوراته من خلال انفتاحه على الثقافات الأقوام غير الناطقين باللغة العربية، فيها تعُم الفائدة، وينتشر العلم النافع وتتعاون الأمم فيما بينها لما فيه الخير للجميع في كافة مجالات الحياة.[3]
- تعلُّم لغة أجنبية تجعلك تطلع على اسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الاصلية واللغة الاجنبية التي اكتسبتها عن طريق التعليم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق، وتحصل الاعمال الثقافية عن طريق الجسر الواصل بين الثقافات.[4]

---

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ، الجزائر،(د، ط)، 2000م، ص65

[2] حمار فتيحة، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الاجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانوية بلدية بن عكنون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008/2007م، ص 31

[3] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2015/2014م، ص203

[4] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 200

خلاصة القول من خلال ما تم ذكره سابقا؛ أن تعلُّم اللغات الاجنبية له أهمية كبيرة على عدة مستويات، وهي: المستوى اللغوي من خلال فهم نظام اللغة الأولى والتعرف على خصائصها وأسرارها وذلك لما بين اللغات من تشابه و اختلاف، المستوى الثقافي والفكري من خلال التعرُّف على ثقافات وأفكار الشعوب المختلفة والاطلاع عليه.

ثالثا: أثر تعليم اللغات الأجنبية على تعلُّم اللغة الأولى:

إن تعلم لغة أخبية (ثانية، ثالثة) بجانب اللغة الأولى، سيؤذي بلا شك إلى آثار ستظْهر نتائجها على مستوى اللغة الأولى، وهذه الآثار قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية.

الأثر الايجابي: أنّ تعلم لغة أجنبية سيؤثر إيجابيًا على اللغة الأولى من خلال:

- إتقان اللغة الأم، يقول علي القاسمي: " إن تعلم لغة أجنبية يساعد على إدراك ظاهرة اللغة بصورة أفضل، ولأن مهارات تعلّم اللغة تنتقل من لغة إلى أخرى، فإن تعلّم لغة أجنبية يُساعد الطفل على اتقان لغته الام ويُسهل له تعلم لغة أجنبية ثانية وثالثة في المراحل الدراسية اللاحقة"[1].
- تبادل التأثير والتأثر بين اللغتين، وتطوير المهارات اللغوية للغة الأولى: "هناك علاقة ما بين إتقان اللغة الأم وإتقان اللغة الثانية، أي أن اتقان اللغة الأم يساعد في إتقان اللغة الثانية وإن اتقان اللغة الثانية، يساعد على تطوير المهارات اللغوية للغة الأم، ويعبر كمنزع، أن هذا التأثير والتأثر ما بين اللغة الأم واللغة الثانية يمكن أن يحدث من خلال تعليم اللغة الثانية بشرط أن توفير تعرض كافا للغة الأم وكذلك العكس"[2].

[1] علي القاسمي، الطفل العربي والمنظومة اللغوية في التعليم، مجلة اللغة العربية،2006، ع15، ص217

[2] خالد بن عبد العزيز الدامغ، " السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي"، مجلة جامع دمشق، ع1، 2010/11، ص 767

- توسيع الحدود المعرفية، والفكرية وحتى الثقافية التي اعتاد عليها الطفل في لغته الأولى (الأم)" و لا تأتي اللغة الأجنبية مجردة من الثقافة التي أنشأتها.
- ولذلك تعتبر كثير من الدراسات العلمية أن تعليم لغة أجنبية منذ الصغر توسيعا لآفاق الطفل وتنمية لإبداعه وإدراكه الفكري فمن ناحية يدرك الطفل معنى الاختلاف ومعنى وجود لغات وتعريفات أخرى لما تعوّد في اللغة الأم، وبذلك تزداد قدرة على التَّعامل مع الآخرين "أي أن تعلم لغة أخرى يُكسب الطفل القدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين.
- اكتساب لغات جديدة بسرعة وبأقل جهد: "ومن ناحية أخرى تسهل عملية تعلم لغات جديدة في المراحل التالية من العملية التعليمية، مما يزيد من القدرات اللغوية ويحسن طلاقة الطفل حتى في مجال الدراسة الأخرى كالرياضيات والعلوم، وذلك راجع إلى كون الطفل في هذه المرحلة الطفل أقدر على اكتساب من لغة دون أن يؤثر ذلك في لغته الأصلية، والسر في ذلك أن تكوين الطفل ونضجه العقلي في المرحلة لا يرقى إلى عمليات التحليل والبحث إذ لم تجتمع أدوات التحليل، المناقشة لأنه يكتفي فقط بتلقي المفردات وحفظها دون تحليلها"[1].

الأثر السلبي: إن تعليم اللغة الأجنبية سيؤثر سلبا على اللغة الأولى من خلال:

- إهمال اللغة الأولى، وتفكيك نظامها وعدم إتقان أي لغة من اللغتين، والدليل على ذلك ما ذكره ابن خلدون في مقدمته : "إذا تقدمت في اللسان ملكة العُجمة، صار مُقصّرا في اللغة العربية، لما قدمناه من أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل فقل ما يُجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى"[2].
- يرى ابن خلدون أن اللغة ملكة وأن تعلّم اللغة أخرى، سيفسد و يهدم ملكة اللغة وعليه. الأولى بلا شك، وكما تشير الدراسات والبحوث العلمية الى أن: تعلم اللغات الاجنبية في مراحل عمرية مبكرة يعوق تعلم اللغة الأم ويؤثر على إتقان

[1] اخلاص حسن السيد عشرية، هاجر الفكي أحمد محمد، " نظم تعليم اللغات الأجنبية في بناء شخصية"، الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويون، ص13،14

[2] عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة العبر و ديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم و البرير ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 1998م/1413هـ ، ص 468

إتقانها وهذا بلا شك أمر خطير و لابد من الانتباه إليه، ففي دراسة أجراها د/الشمري في السعودية ثبت أن تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يمثل خطرًا لغويا على اللغة العربية ويعوق تعلمها[1].

- حدوث ظاهرة التداخل اللغوي الذي يُعرف بأنه "إبدال عنصر من عناصر اللغة بعناصر من اللغة الثانية"[2].

كما عرّفه صالح بلعيد بأنه: يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف وقد تكون البيئة الاجتماعية التي يعيض فيها الطفل لها فعالية أكثر في تولد توجه سلبي وإيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى وهو ما يظهر أثر اللغة الأجنبية على اللغة القومية "[3] وعليه فالتداخل اللغوي هو الخلط أو المزج الذي يحدثه المتعلم بين عناصر اللغتين في عدة المستويات والتداخل نوعان:

أ. **التداخل الإيجابي:** "ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية أيسر"[4] وكلما تشابهت اللغات سهل تعلمّها.

ب. **التداخل السلبي:** "ويقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية. ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب"[5] وكلما اختلفت اللغات صعب تعلمّها بالنسبة للمتعلم.

---

[1] ينظر: أمينة منير جادو ، بعض مخاطر تعليم اللغة الاغنية على اللغة العربية، ص 14/12

[2] على القاسمي ، التداخل والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر، ع 1، 2010م، ص27

[3] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية مرجع سابق، ص 124

[4] علي القاسمي، التداخل والتحول اللغوي، ص 80

[5] صالح بلعيد، دروس في لسانيات تطبيقية، ص 79

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الأول مدخلا نظريا الى مفاهيم البحث، حيث يبدأ بتحديد المفاهيم والمصطلحات المستعملة وهي (التعليم والتعلّم، والتدريس) حيث عرفنا بأن التعلم هو أحد أهم العمليات التي يقوم بها الانسان طوال حياته، وعرّفنا أيضا التعليم بأنه نشاط يهدف الى تطوير التعليم والمعرفة والفهم التي يحتاجها الفرد، وعرّفنا التدريس بأنه العملية التي يمارسها المدرس لنقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف للمتعلمين، كما تطرقنا الى أنواع اللغات بدءًا من اللغة الأولى (الأم) حيث ناقشنا فيها مفهوما للغة الأم بأنها أداة تواصل بين الشعوب العربية ثم اللغة الثانية (الفرنسية) التي عرّفناها بأنها أهم اللغات العالمية في العالم العربي ثم اللغة الأجنبية التي ظهرت لها استعمالات كثيرة في العصر الحديث، بعد ذلك سلطنا الضوء على المصطلحات الخاصة بتعليم اللغة الأجنبية مبرزين واقع تعليم اللغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية ومحددين أهمية هذا التعليم، أمَّا في الأخير ناقشنا أثر تعليم اللغات الأجنبية على تعلم اللغة الأولى.

الفصل الثاني : الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

يعدّ هذا الفصل حجر الأساس في بناء الدراسة العلمية، حيث يتناول الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها، ويبدأ الفصل بتوضيح مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي، التي تمثل البيئة الأساسية للدراسة، ثم يستعرض المنهج المتبع في البحث، موضحًا الأسلوب الذي اعتمد عليه الباحث في جمع البيانات وتحليلها، كما يحدد هذا الفصل حدود الدراسة من الاطارين الزماني والمكاني، ويصف بدقة عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

وفي القسم الثاني من الفصل، يتم عرض نتائج تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة ومناقشتها بشكل علمي، وصولًا الى استنتاجات تدعم موضوع الدراسة وتفتح آفاقًا للدراسات مستقبلية.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي:

هي أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجّه للأطفال ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعًا للنظام المتبع لكل بلد، ويزوّد الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية.[1]

تعدُّ مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة الأساسية الأولى التي يبدأ بها الطفل مشواره الدراسي؛ حيث تعد بمثابة الهيكل الأساسي الذي سيبني عليها خبراته في المراحل التعليمية القادمة، وذلك لما لها من أهمية في إعداد وتكوين الطفل من جميع النواحي، وقد عُرفت هذه المرحلة على أنها: بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهييئي (التحضيري) وبين التعليم الثانوي، ويبدأ غالبًا انطلاقا من سن السادسة أو السابعة، يكتسب فيها الأطفال المعارف الأساسية التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج.[2]

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة:

كلما اختلفت مواضيع البحث اختلف المنهاج، مثل موضوع منهج يلائم طبيعته، وبما أن موضوع دراستنا يتناول اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية فقد اعتمدنا المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل كونه الأنسب لهذه الدراسة، ويعدّ من أكثر المناهج شيوعا في البحوث الميدانية، كما يعمل على وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات وتحديدها بغرض فهم العلاقة بين تعلم اللغات الأجنبية والحساب اللغة العربية لدى التلاميذ.

---

[1] فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية،(د. ط)، 2004م، ص 108

[2] مخناش نجود، مخلوفي لميس، "أثر تعليم المبكر للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2024/2023، ص43

ثالثا: حدود الدراسة.

أ. الحدود الزمانية:

تمت الدراسة خلال السنة الدراسية 2025/2024 في شهر مارس تقريبا، يعني في أواخر الفصل الثاني بعد إتمام الاختبارات وهذه المدة كافية بالنسبة للمعلم لمعرفة وملاحظة التأثير المحتمل لتعلم اللغات الأجنبية.

ب. الحدود المكانية:

تمَّ إجراء هذه الدراسة في عدد من ابتدائيات ولاية الوادي، منها مدرستي بشير مزيان وأبو قاسم الشابي وأخريات في بلدية رقيبة، وهناك مدرسة زبيدي محمد التي تقع في القطب الجامعي، وكذلك مدرستي شعباني بشير وحامدي محمد التي يقعا في بلدية الدبيلة ومدرستي ميلود فرعون وسعادة الطاهر التي تتوجدان في بلدية قمار.

رابعا: وصف عينة الدراسة.

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من معلمي اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي لبعض المدارس في ولاية الوادي منهم 20 معلمًا، فقد تمَّ اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية لعدد من الابتدائيات من مواقع جغرافية مختلفة منها مدن وقرى، للحصول على تصوّرات متنوعة حول أثر اللغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ هذه المرحلة.

خامسا: أدوات جمع البيانات.

✓ **مفهوم الاستبانة:**

لغة: كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرّفه، والاستبانة بذلك هي التوضيح والتعريف لهذا الأمر.

اصطلاحًا: يمكن تعريف الاستبانة على أنها" عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى

حقائق تلامس الواقع، وتُعرف أيضا على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

أيضا هو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث.[1]

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة رئيسة واحدة لجمع البيانات، وهي الاستبانة التي تم توزيعها على معلمي اللغة العربية للسنة الثالثة الابتدائي في بعض مؤسسات ولاية الوادي نظرا لقدرته على الوصول عدد كبير من المعلمين، كما تهدف التعرف على آراء وملاحظات المعلمين حول مدى تأثير تعلم التلاميذ للغات الأجنبية، وقد تضمن الاستبانة مجموعة من الأسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة والتي اندرجت تحت العناوين الآتية:

1. البيانات الشخصية.
2. تعلم اللغة الأم(اللغة العربية).
3. تعلم اللغة الأجنبية(اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية).

وتم إعداد هذه الاستبانة وفق خطوات منهجية، مراعاة الدقة والوضوح في صياغة الأسئلة مما يسهل الفهم والاستيعاب للمعلمين في الإجابة.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة الاستبانة:

أولا: تحليل الاستبانة الخاصّة بالأساتذة:

لقد قدمنا للأساتذة مجموعة استبانات وتعاملنا مع الإجابة كما وردت إلينا.

[1] أحمد الحمزة و البار أمين: المجلة الجزائرية للأمن و التنمية." الاستبيان كأداة للبحث العلمي و أهم تطبيقاته"، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، 2023/07/01، مج12،ع03،ص 304

- **البيانات الشخصية:**

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	شهادات اخرى	المجموع
التكرار	10	07	03	20
النسب المئوية	%50	%35	%15	%100

الجدول01: يمثّل المؤهل العلمي لأفراد العينة.

التحليل: نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ 50% من المعلمين تلقوا تعليما جامعيا ويمتلكون كفاءة علمية جيدة لتقديم ملاحظات دقيقة حول تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية.

الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	من 05 سنوات فأكثر	المجموع
التكرار	07	13	20
النسب المئوية	%35	%65	%100

الجدول02: يمثّل الخبرة المهنية لأفراد العينة.

التحليل: نلاحظ في الجدول أعلاه أن الأغلبية 65% من العينة لديهم خبرة من 05 سنوات فأكثر، مما يشير الى أنّ أراءهم مبنية على تجربة وواقعية أكثر، وهناك مصداقية في النتائج.

الصفة	مرسم	متعاقد	متربص	المجموع
التكرار	16	02	02	20
النسب المئوية	%80	%10	%10	%100

الجدول03: يمثّل صفة أفراد العينة.

التحليل: نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ اغلبية العينة 80% أساتذة دائمين في سلك التعليم، مما يدل على الموثوقية والثبات في آراءهم، كون لديهم خبرة أكثر في الميدان التربوي.

- تعلم اللغة الأم(اللغة العربية):

1- ماهي اللغة التي تمارسها في شرح الدرس؟

الإجابة	اللغة الفصيحة	اللغة الدارجة	الدمج بينهما	المجموع
التكرار	10	0	10	20
النسب المئوية	%50	%0	%50	%100

جدول04: يمثّل نسبة اللغة التي تمارسها في شرح الدرس

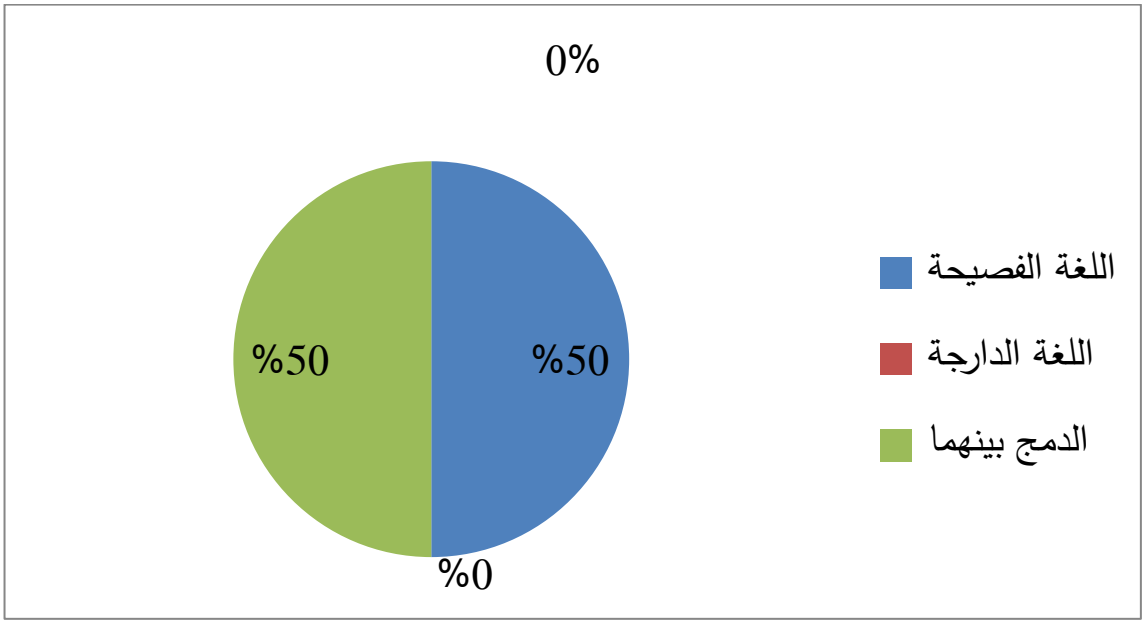

الشكل01: نسب اللغة التي تمارسها في شرح الدرس

التحليل: نلاحظ من خلال النتائج أنّ 50% من الأساتذة يمارسون اللغة الفصيحة في شرح الدرس لأنها اللغة الرسمية للتعليم في معظم الدول العربية، ونجد أيضا بنسبة 50% يدمجون بين اللغة الفصيحة و اللهجة الدارجة من أجل توضيح المفاهيم الصعبة أو المعقدة، خاصة للتلاميذ الذين قد يواجهون صعوبة في فهم اللغة العربية الفصيحة، لكن في رأينا نرى أن تغليب اللغة الفصيحة على اللهجة الدارجة أمر ضروري خاصة في مجالات التعليم، فاللهجة الدارجة تعيق بشكل سلبي على الفهم المتبادل بين الناطقين بالعربية من مختلف الدول.

2- هل استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي؟

الاجابة	إيجابي	سلبي	المجموع
التكرار	11	09	20
النسب المئوية	%55	%45	%100

جدول(05): نسبة استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي

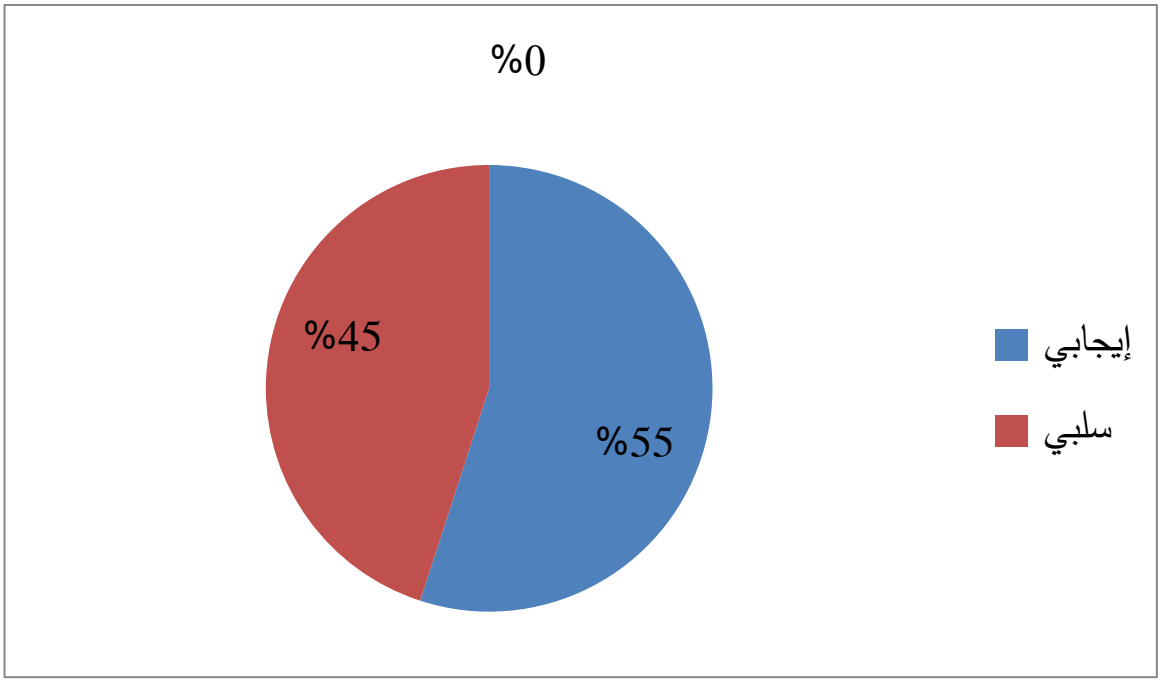

الشكل02: يمثّل نسبة استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي.

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نستطيع القول أن استخدام اللهجة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة يمكن أن يكون له جوانب إيجابية وسلبية، إذ نجد إيجابيات اللهجة الدارجة الى جانب اللغة الفصيحة أكثر من السلبيات حيث بلغت نسبة 55%، ولكن حسب رأينا هذا الأمر سلبي لأن هذا التغليب يؤثر على مستوى اللغة الفصيحة ويقلل من استيعاب واكتساب التلاميذ للغة الأم.

3- هل تواجه صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصيحة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	09	11	20
النسب المئوية	%45	%55	%100

جدول(06): يمثّل نسبة الصعوبة التي تواجه في تعليم اللغة العربية الفصيحة

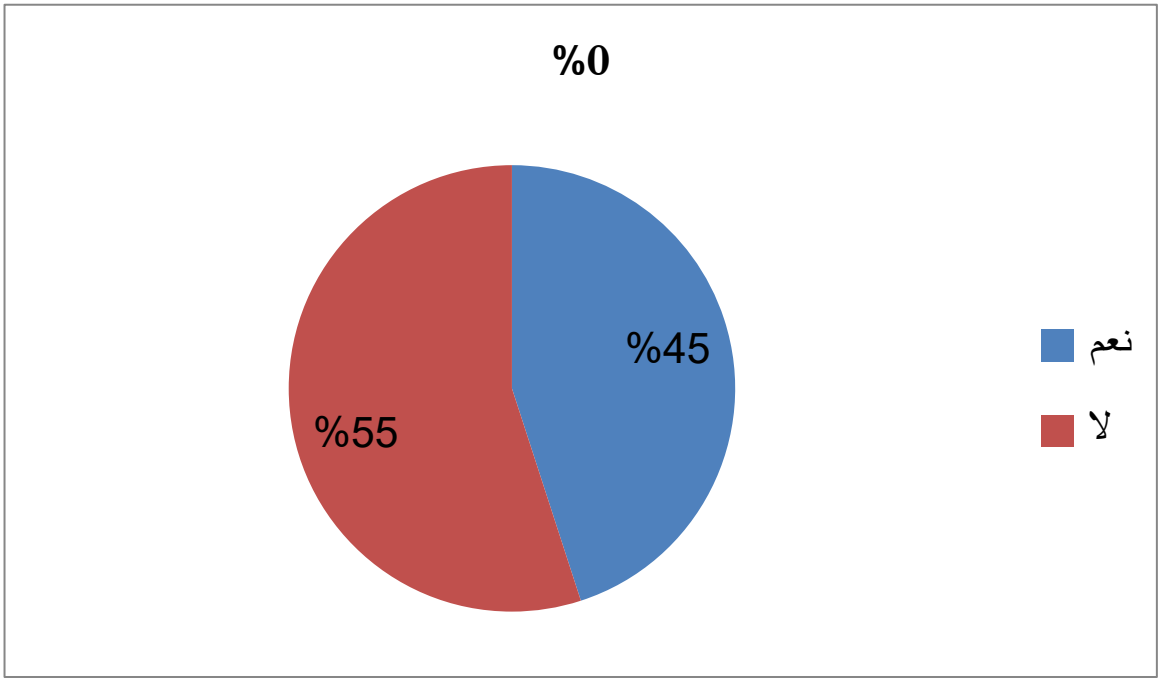

الشكل03: يمثّل نسبة الصعوبة التي تواجه في تعليم اللغة العربية الفصيحة

التحليل: يتضح من خلال النتائج أنّ أغلب الأساتذة بنسبة 55% لا يجدون صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصيحة هذا يعني أن الأستاذ لديه القدرة على توصيل المفاهيم الأساسية للغة العربية الفصيحة بشكل جيد مما يساعد التلميذ على بناء أساس قوي، أما النسبة الذين يواجهون صعوبة في تعليم اللغة الفصيحة هم أقل بقليل منهم بنسبة 45% فهذا يعني أن هناك تحديات معينة قد تؤثر على فعالية عملية التعليم منها الصعوبة في استخدام اللغة الفصيحة في الحياة اليومية للتلميذ.

4- هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس؟

الاجابة	اللغة الفصيحة	اللغة الدارجة	المجموع
التكرار	08	12	20
النسب المئوية	%40	%60	%100

جدول07: يمثّل نسبة اتقان التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس.

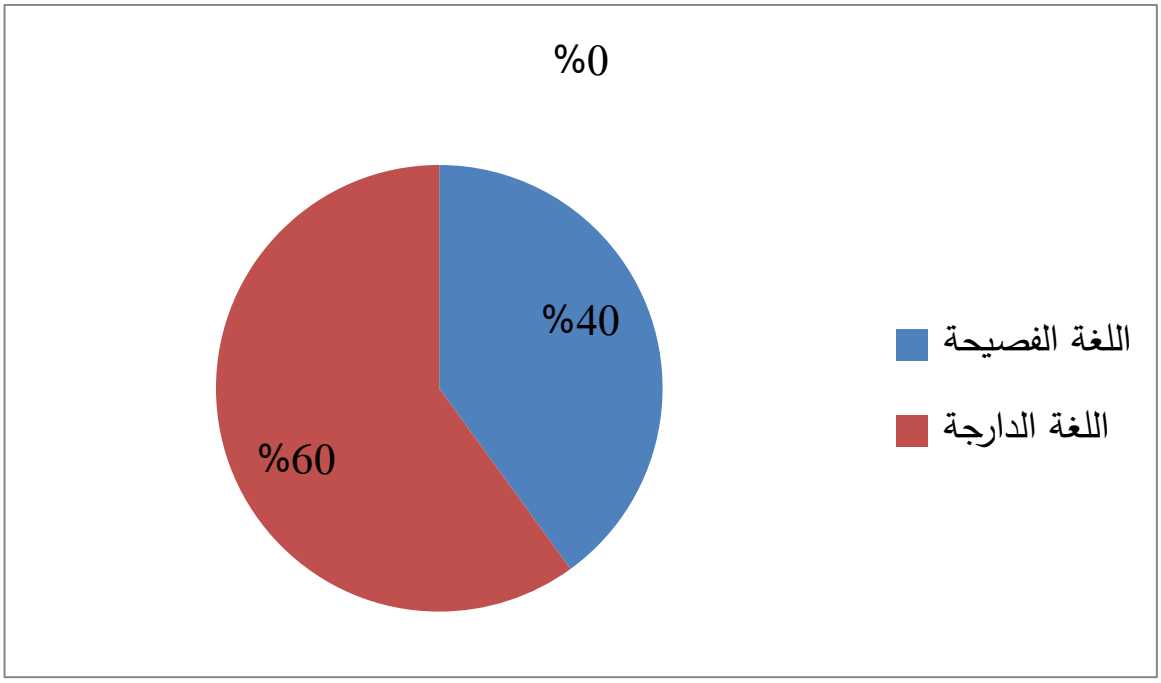

الشكل04: يمثل نسبة اتقان التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس.

التحليل: تشير نتائج الجدول أن أعلى نسبة من التلاميذ يجيدون اللهجة الدارجة أكثر من اللغة الفصيحة بنسبة60% لأنها اللغة المتداولة في حياتهم اليومية ، أما من الناحية الأخرى نجد 40% العكس يميلون الى اللغة الفصيحة، و من رأينا هذا هو الصواب اذ يجب تعويد التلميذ على تعلّم واتقان اللغة الفصيحة كونها تحسّن مهاراته في التواصل وتوسّع أفاقه التعليمية.

ـ تعلم اللغة الأجنبية:

5 ـ هل تجد أن التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة؟

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	10	03	07	20
النسب المئوية	%50	%15	%35	%100

جدول08: يمثّل نسبة إيجاد التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة

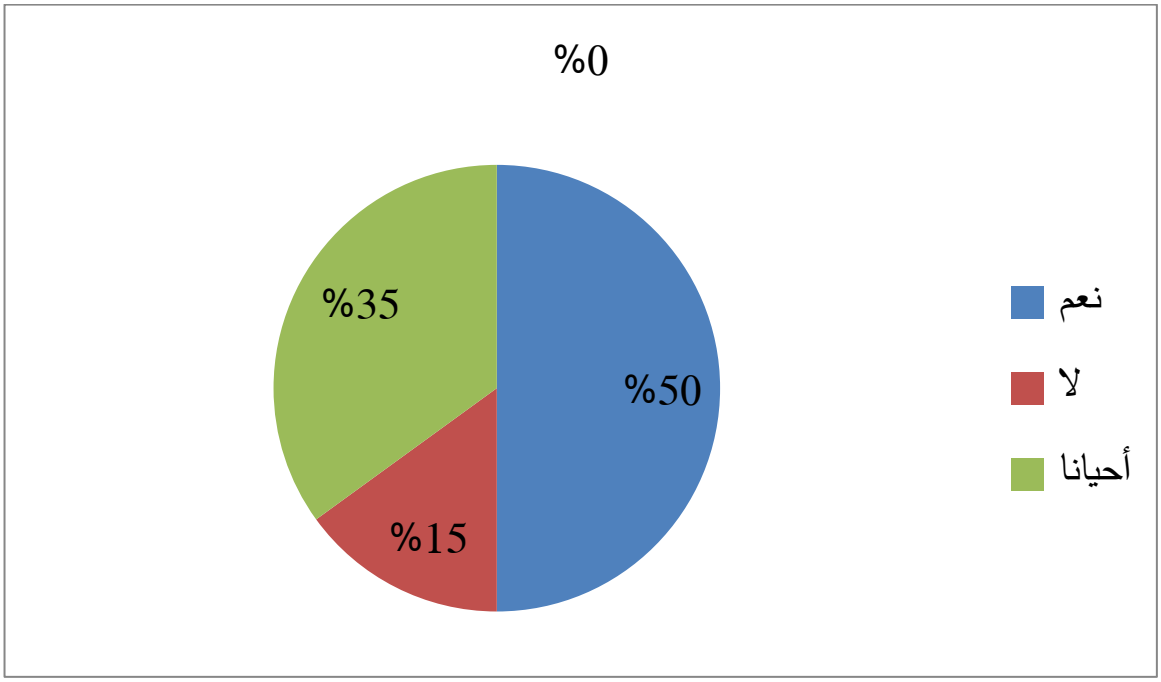

الشكل05: يمثّل نسبة إيجاد التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة

التحليل: يتبيّن من خلال الجدول أعلاه أن أكثر التلاميذ يجيدون تلقي أكثر من لغة و ذلك لتحسين من قدراتهم اللغوية، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم 50% وهي نسبة عالية مقارنة بالنسبة المتبقية بـ احيانا التي بلغت 35% وهذا يعني أن هناك بعض التلاميذ يمكنهم استيعاب أكثر من لغة واحدة إلّا أنَّه قد يواجه التلميذ تحديات في ذلك من خلال الأساليب التعليمية التي تستخدم في تعليم اللغات، أمّا نسبة الإجابة بلا تقدر بـ 15% بمعنى أن هناك نسبة صغيرة من التلاميذ قد يواجهون صعوبة في تعلّم أكثر من لغة.

6- هل هذا السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية؟

الاجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	12	08	20
النسب المئوية	%60	%40	%100

جدول09: يمثّل نسبة السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية.

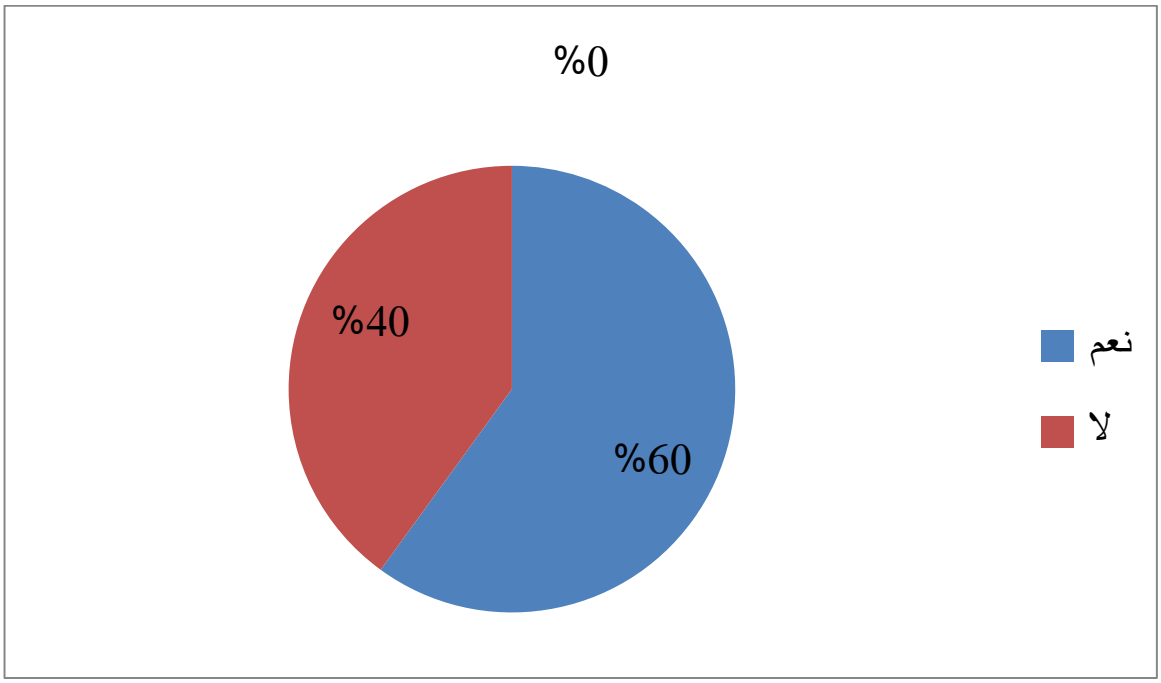

الشكل06: يمثّل نسبة السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية.

التحليل: نلاحظ من خلال النتائج أن أكبر نسبة من الأساتذة يقولون بأن سن السنة الثالثة ابتدائي مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية وقد بلغت النسبة 60% لأن التلاميذ في هذا السن يمكنهم تعلم اللغات بسهولة والقدرة على التعلم والاستيعاب، حيث وجدنا 40% يعارضون ذلك بسبب الضغط على الأطفال، وهذا هو الرأي المناسب لدينا لأن الأولوية في هذه المرحلة التعليمية هو التركيز على اللغة الأم.

7- هل أحدث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية؟

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	07	07	06	20
النسب المئوية	%35	%35	%30	%100

جدول10: يمثّل نسبة إحداث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية.

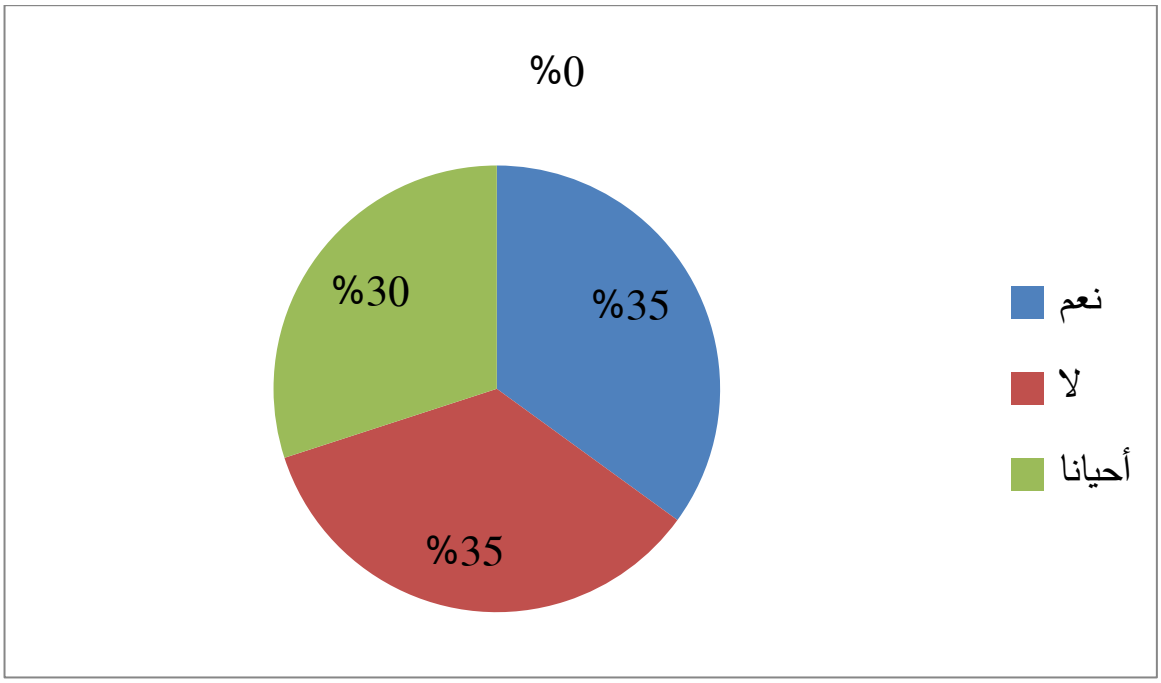

الشكل07: يمثّل نسبة إحداث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية.

التحليل: من خلال النتائج لدينا نستنتج أن التلاميذ الذين واجهوا تداخلا بين اللغات وبين الذين لم يواجهوا تداخلاً كانت متساوية بينهم اذ بلغت نسبتهم 35% وهذا يعني أن بعضهم قد يظهرون تأثيرات إيجابية و سلبية على لغتهم العربية نتيجة لتعلمهم اللغات الأخرى، بينما الاخرون قد لا يظهرون تأثيرات كبيرة لانهم ربما كانوا قادرين على التمييز بينها بسهولة، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ أحيانا بلغت نسبتهم

30% وهذا يعني أن هناك نسبة قد واجهوا تداخلا بين اللغات في بعض الأحيان، ومن رأينا يحدث تداخلاً لغويًا للتلاميذ يؤدي بهم إلى الأخطاء في النطق والكتابة.

8- هل تؤثر اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى؟

الاجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	10	20
النسب المئوية	%50	%50	%100

جدول11: يمثّل نسبة تأثير اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى.

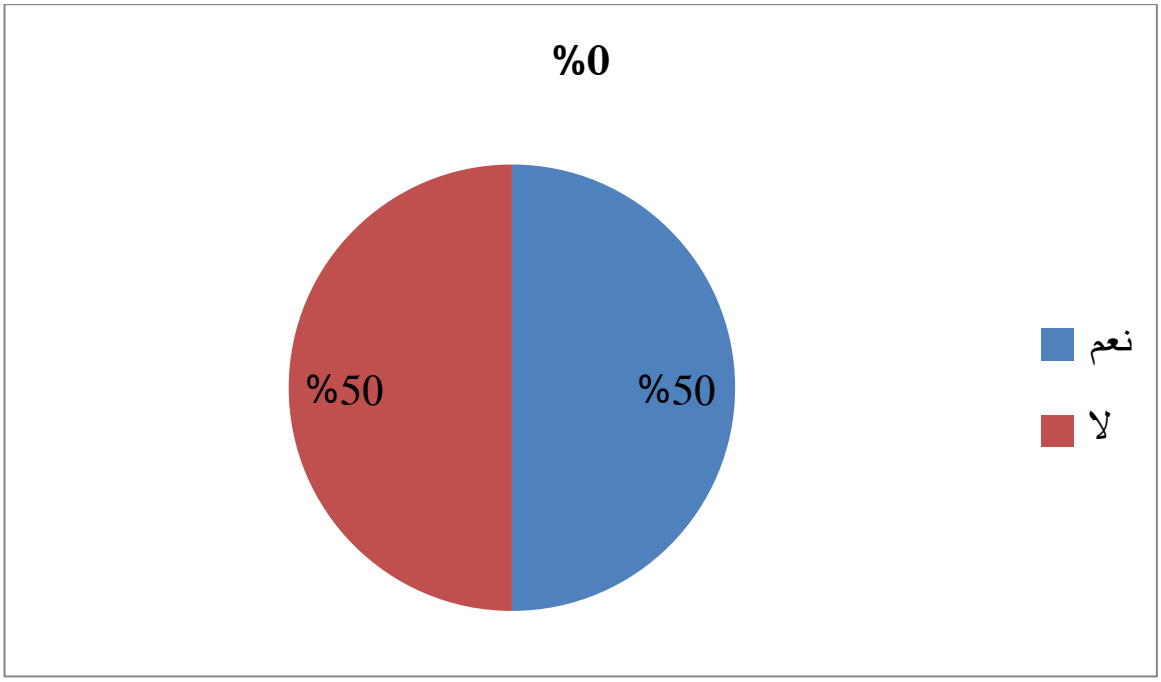

الشكل08: يمثّل نسبة تأثير اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى.

التحليل: من خلال النتائج نجد أن إجابات الأساتذة كانت متساوية، حيث بلغت نسبة الذين يرون أن هناك تأثيرا 50% وهي النسبة ذاتها التي حصلنا عليها الإجابة بلا وهذا تساوي يدل على أن هناك عوامل فردية أو بيئية تختلف من شخص إلى آخر.

9- ما هي اللغة التي تجدها أكثر تأثيرًا على اللغة العربية؟

الاجابة	اللغة الفرنسية	اللغة الانجليزية	المجموع
التكرار	14	06	20
النسب المئوية	%70	%30	%100

جدول12: يمثّل نسبة اللغة التي تجدها أكثر تأثيرًا على اللغة العربية

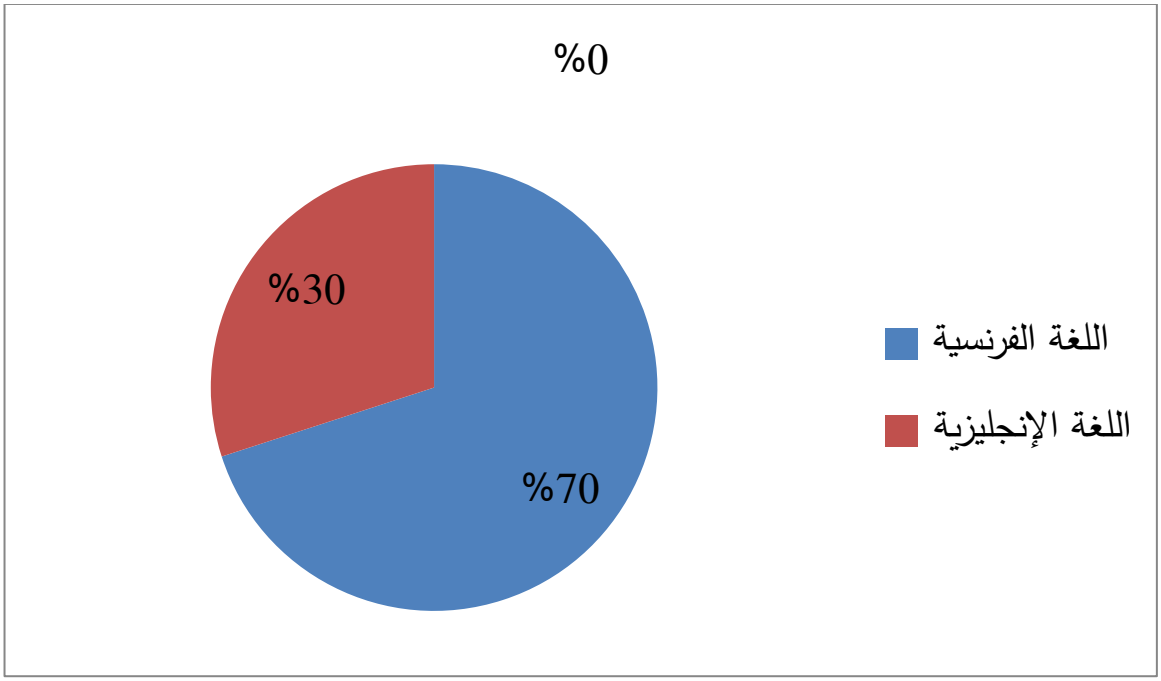

الشكل09: يمثّل نسبة اللغة التي تجدها أكثر تأثيرًا على اللغة العربية

التحليل: من خلال الإحصائيات نجد أن نسبة كبيرة من المعلمين يعتقدون أن اللغة الفرنسية لها تأثير أكبر على اللغة العربية بنسبة 70% لأنها تستخدم في التعليم والعمل، ممّا أدى الى انتشارها، أما النسبة المتبقية التي كانت اجابتهم باللغة الإنجليزية كانت ضئيلة جدًا اذ بلغت 30% ويعود ذلك لانتشارها العالمي في التكنولوجيا والاعلام.

10- ما هي اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم؟

الاجابة	اللغة العربية	اللغة الأجنبية	المجموع
التكرار	20	0	20
النسب المئوية	%100	%0	%100

جدول13: يمثّل نسبة اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم

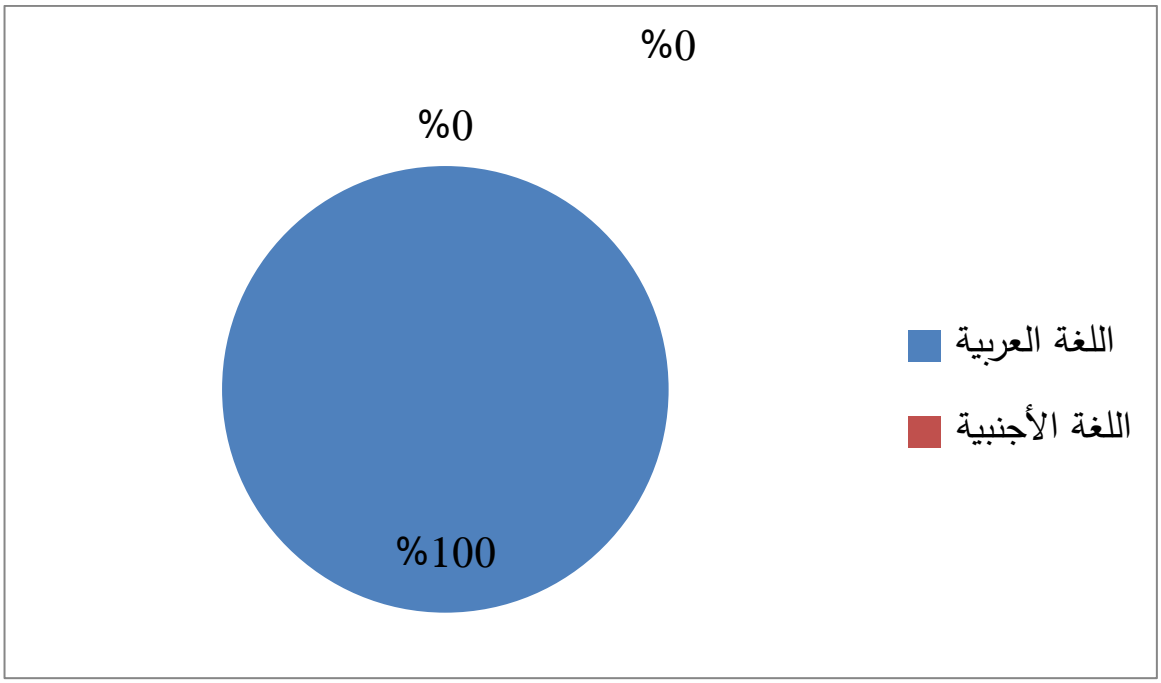

الشكل10: يمثّل نسبة اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم

التحليل: نظرا إلى النسبة الموجودة لدينا نجد أن جميع التلاميذ يعتمدون على اللغة العربية في الرد عن الأسئلة الموجهة إليهم من طرف المعلم، وهذا ما عبّرت عنه نسبة الإجابة باللغة العربية التي بلغت 100% لأن التلاميذ يجدون الراحة والفهم في استخدام اللغة الرسمية للتعليم، مما يسهل عليهم فهم الأسئلة والرد عليها بشكل فعّال.

11ـ ما هو تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين:

الاجابة	جيد	متوسط	ضعيف	المجموع
التكرار	04	12	04	20
النسب المئوية	%20	%60	%20	%100

جدول14: يمثّل تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين.

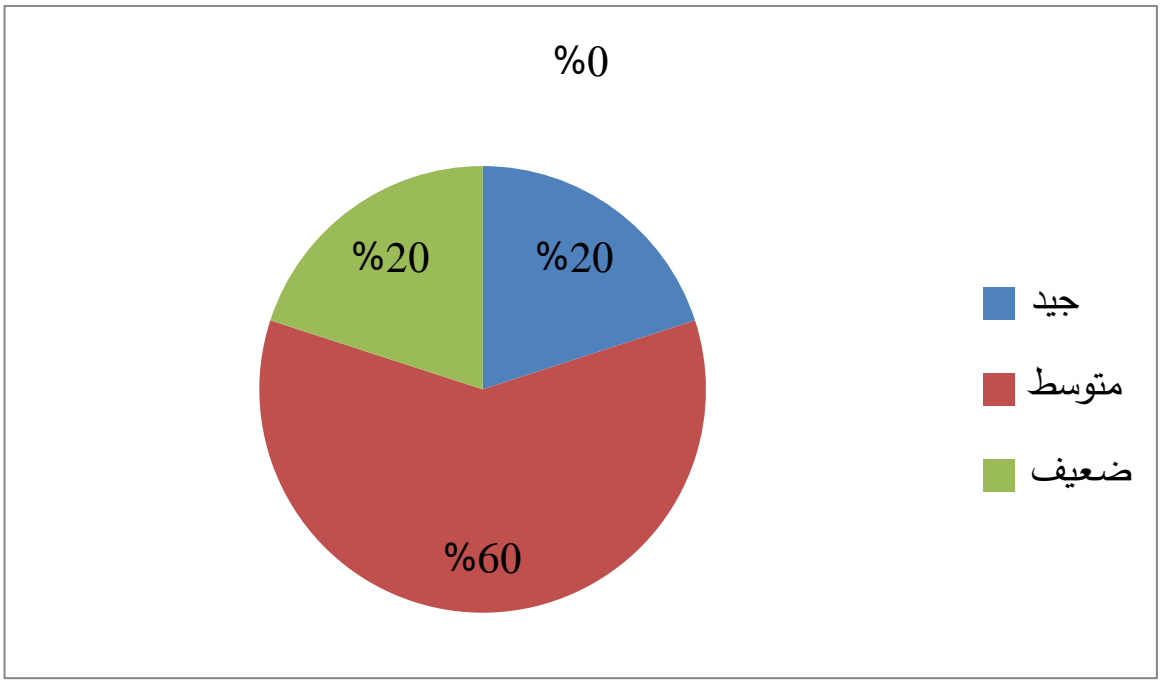

الشكل11: يمثّل تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين.

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نجد نسبة كبيرة من التلاميذ لديهم مستوى متوسط في الاستيعاب بعد ادراج لغتين أجنبيتين بنسبة 60% وهذا يشير الى أنهم قد يستطيعون فهم واستيعاب اللغتين الاجنبيتين الى حد ما، في حين النسبة المتبقية كانت اجابتهم متعادلة بنسبة 20% وهذا يعني أن الفئة ذات مستوى جيد قد تكون استفادت من إدراج لغتين ويمكنهم التعامل مع اللغات بفعالية، في حين الفئة ذات

مستوى ضعيف قد واجهت صعوبات في التأقلم مع اللغتين الاجنبيتين ويمكن أن يحتاجوا الى دعم إضافي.

12- هل يؤثر تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها؟

الاجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	08	06	06	20
النسب المئوية	%40	%30	%30	%100

جدول15: يمثّل نسبة تأثير تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها.

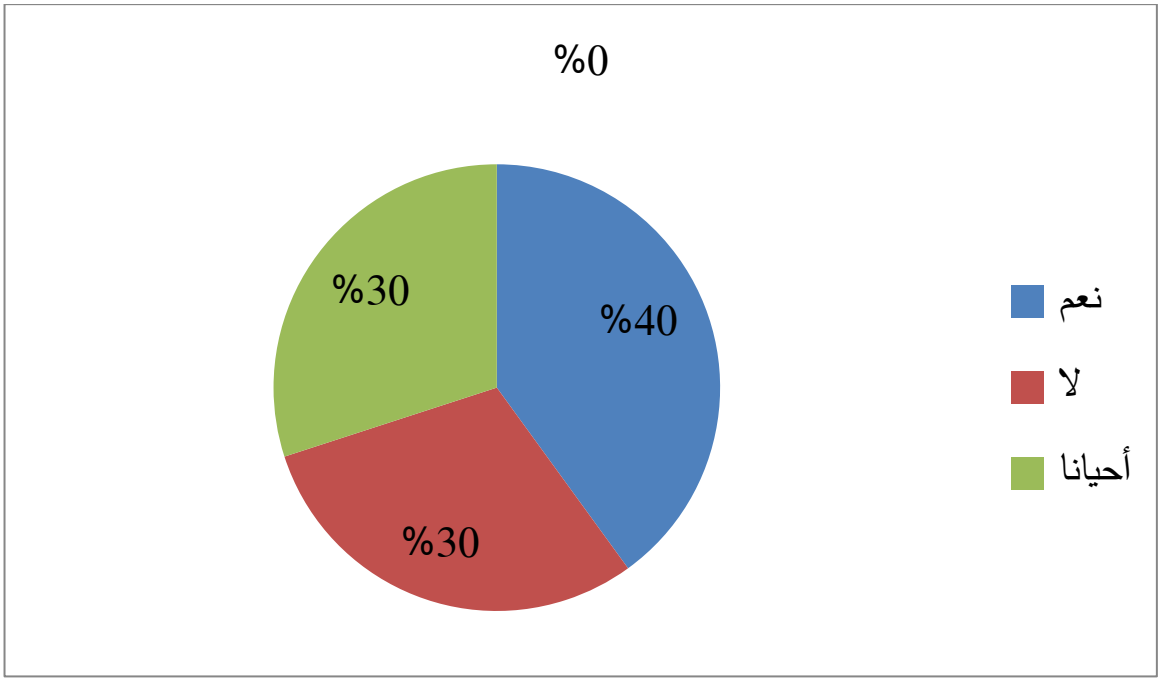

الشكل12: يمثّل نسبة تأثير تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها.

التحليل: يتضح من خلال النتائج أن أغلب الأساتذة يقولون نعم تداخل اللغات يؤثر على استيعاب التلميذ إذا بلغت نسبتهم40%، فهذا يشير إلى أنّ هناك تحديات في التّعامل مع لغتين أجنبيتين في نفس الوقت، في حين أن النسبة المتبقية كانت اجابتهم متساوية بنسبة 30% وهذا يشير الى أن التلميذ قد تلقى الدعم المخصص الذي يحتاج اليه بناءا مع احتياجاته الفردية، و أنّ تداخل اللغات أحيانا يؤثر على قدرتهم على الاستيعاب.

13- هل أثّر تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	02	13	05	20
النسب المئوية	%10	%65	%25	%100

جدول16: يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ.

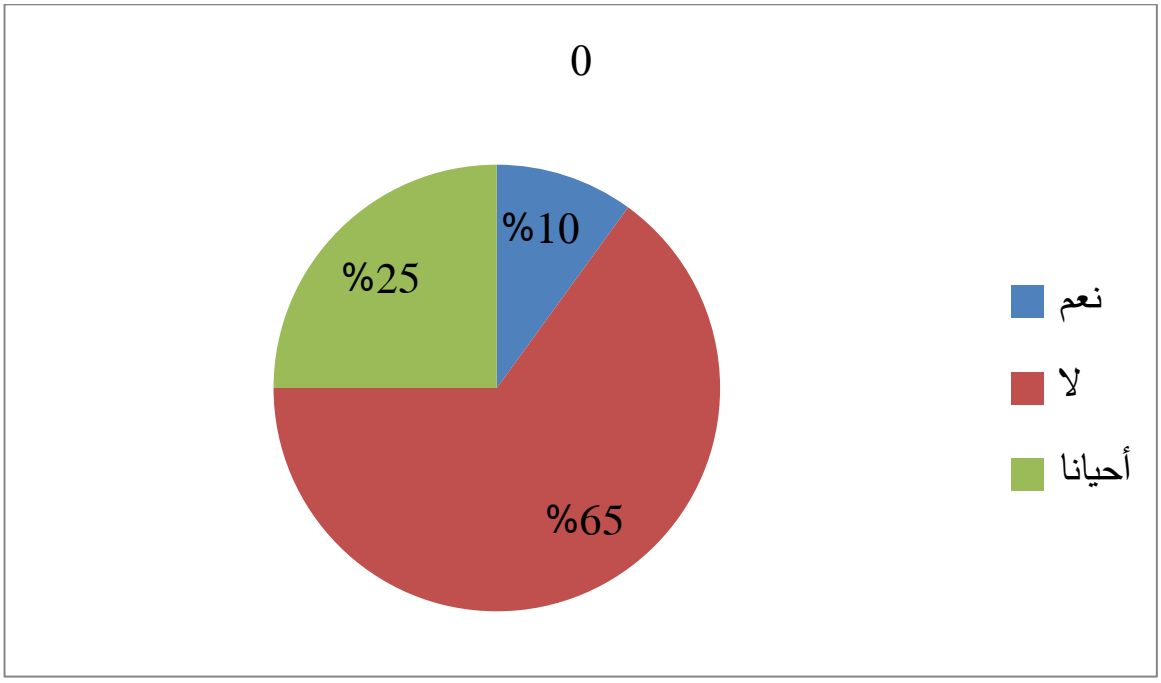

الشكل13: يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ.

التحليل: من خلال إجابة المعلمين وأراءهم حول هذا السؤال تبيّن أن 10% من المعلمين أجابوا بنعم، مما يعني أن نسبة قليلة منهم يرى أنّ تعليم اللغة الانجليزية له تأثير سلبي على قدرة التلاميذ في الانتاج الشفهي للغة العربية، وهذا راجع لتدني المستوى الأصلي للتلميذ في اللغة العربية، في المقابل نجد 65% من المعلمين

أجابوا بلا، أي أن الأغلبية يرون أنه لا يوجد أثرٌ سلبيٌ على الإنتاج الشفهي عند تدريس اللغة الانجليزية، كونه قادر على الفصل بين اللغتين، أما النسبة المتبقية25% كانت للمعلمين الذين أجابوا بـ أحيانا وهذا يشير إلى أنّ هناك تأثيرًا سلبيًا على الإنتاج الشفهي ولكن ليس دائمًا أو حتميًا.

14ـ هل أثّر تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ؟

الاجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	13	20
النسب المئوية	%35	%65	%100

جدول17: يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ.

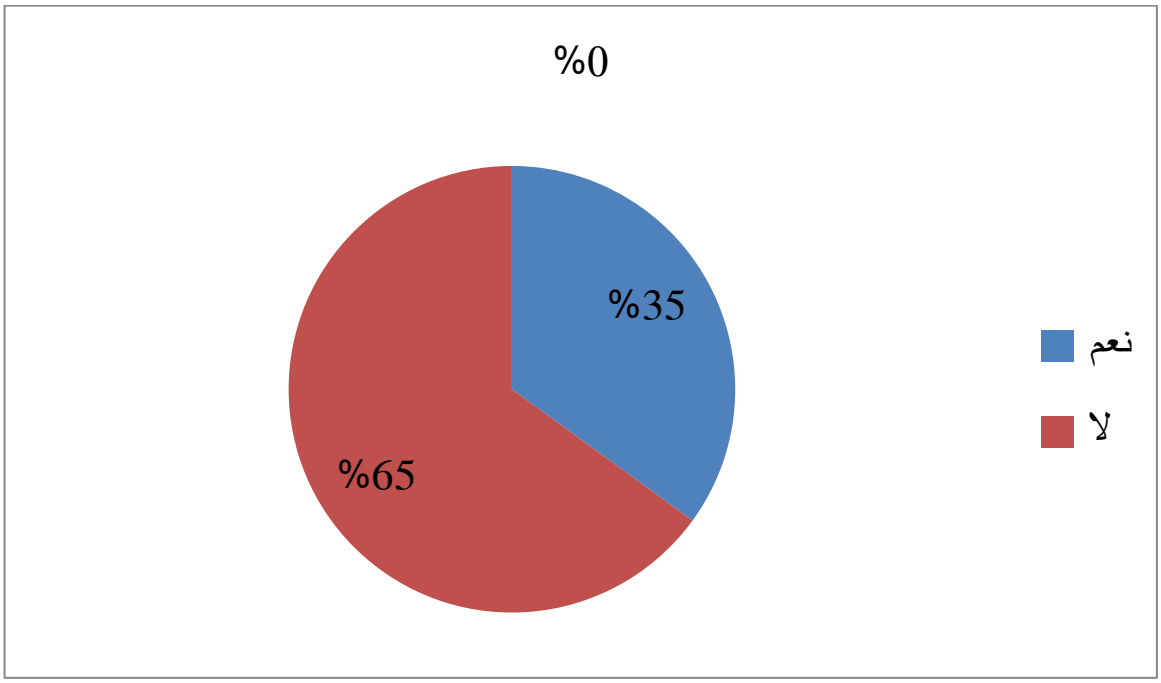

الشكل14: يمثّل نسبة تأثير تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ.

التحليل: تشير نتائج هذا السؤال إلى أنّ أغلب المعلمين بنسبة 65% منهم يرون أنه لا يوجد تأثير سلبي على مهارات التلاميذ في الإنتاج الكتابي للغة العربية، وهذا يدل على أن التلاميذ قادرون على الفصل بين أنظمة الكتابة للغتين، ولا يوجد خلط، أما النسبة المتبقية 35% من المعلمين لاحظوا أنّ هناك تأثيرًا سلبيًا في كتابة الحروف بطريقة غير صحيحة وغير سليمة وكذلك الخلط في اتجاه الكتابة.

15- ما تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ؟

الإجابة	إيجابي	سلبي	ليس لها تأثير	المجموع
التكرار	02	04	14	20
النسب المئوية	%10	%20	%70	%100

جدول18: يمثّل تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ.

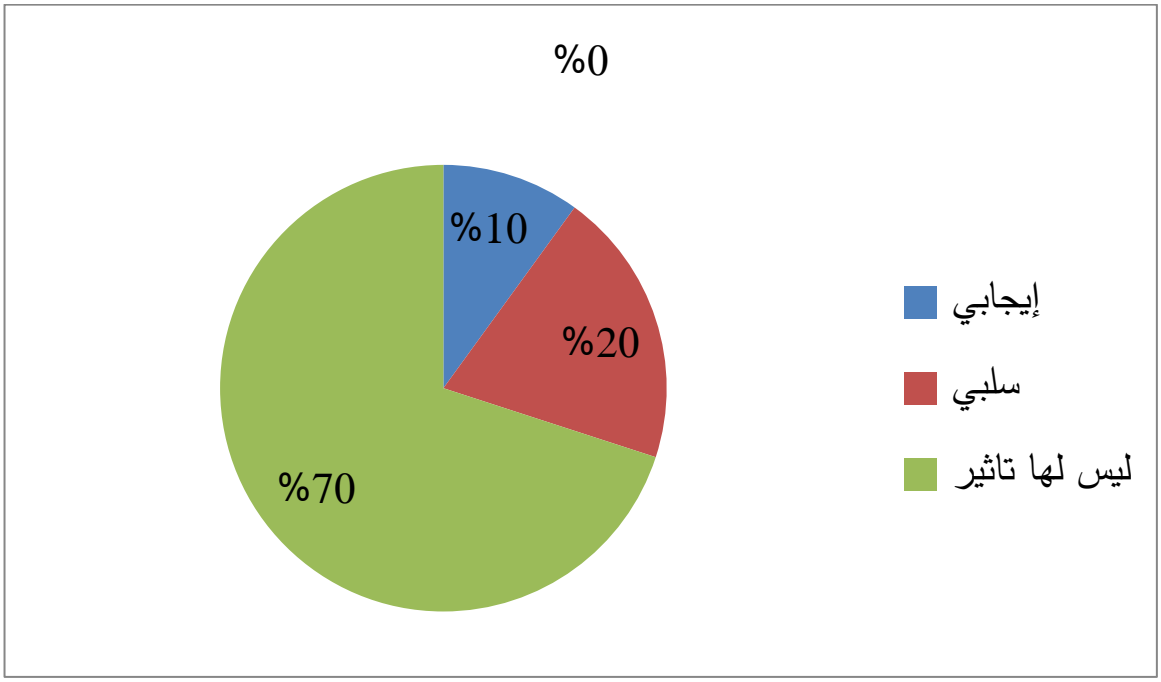

الشكل15: يمثّل تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ.

التحليل: تبيّن نتائج هذا السؤال أن غالبية المعلمين بنسبة70% يرون أن ليس هناك تأثير مباشر للغة الأجنبية على مهارة القراءة لدى تلاميذ في اللغة العربية، وهذا يدل على أن التلاميذ لديهم القدرة على التعامل مع كل لغة من حيث القراءة، ومن جهة

أخرى20% منهم من يرى أنّ للغة الأجنبية تأثيرًا سلبيًا على المستوى القرائي، خصوصًا عند التلاميذ الذين لديهم صعوبة في القراءة أساسا، ويخلطون بين أصوات الحروف، أما النسبة المتبقية 10% لاحظوا تأثيرًا إيجابيًا، لأنّ التلاميذ لديهم مهارات الفصل بين اللغتين.

16- في رأيك أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر؟

الإجابة	الفرنسية	الانجليزية	كلاهما	المجموع
التكرار	03	16	01	20
النسب المئوية	%15	%80	%05	%100

جدول19: يمثّل نسبة أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر.

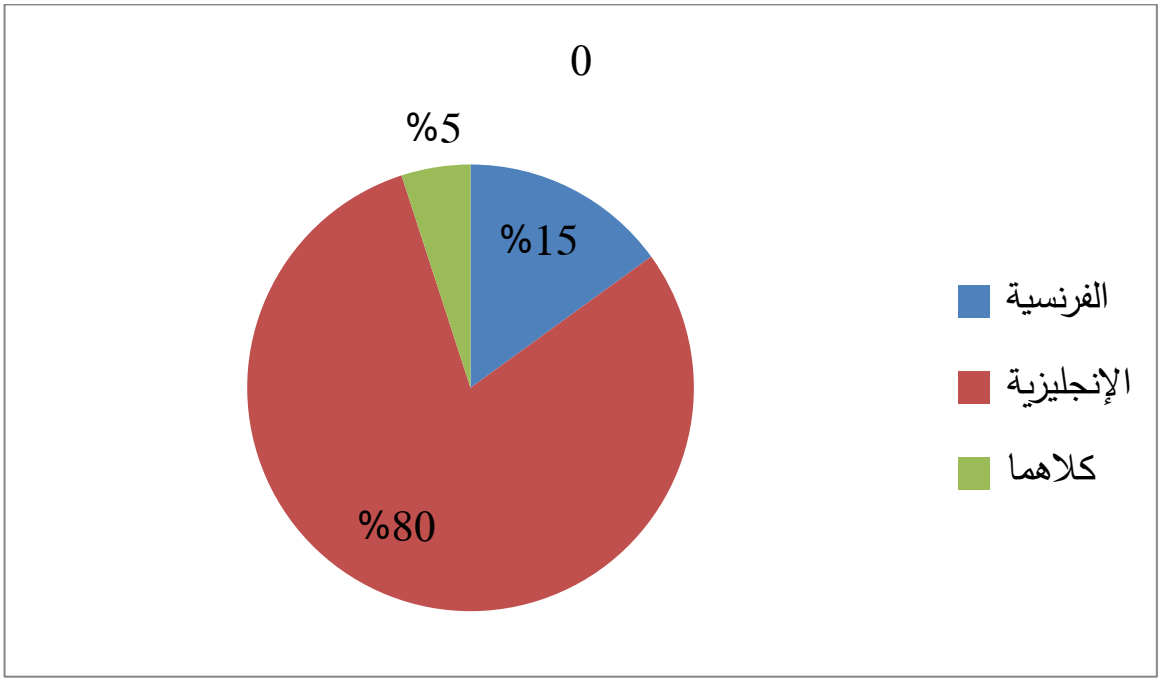

الشكل16: يمثّل نسبة أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر.

التحليل: من خلال إجابة المعلمين النتائج تشير إلى أنّ اللغة الانجليزية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 80%، رغم أنها جديدة في البرنامج التربوي لتلاميذ الابتدائي وهذا راجع الى عوامل عديدة منها أنها لغة العصر ومطلوبة عالميا، وفي المقابل لم

تحظى اللغة الفرنسية إلاّ بـ 15% من تفضيلاتهم، كونها لغة قليلة الاستعمال خارج الإطار المدرسي، أما النسبة المتبقية 5% كانت للتلاميذ الذين يظهرون اهتماما باللغتين معًا ويفضلون تعلمها معًا، أو الحب الذاتي للتلميذ في التعلّم واكتساب اللغتين.

17- ما هو الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات؟

الإجابة	قراءة الكلمات	كتابة الكلمات	حفظ الكلمات	المجموع
التكرار	10	08	02	20
النسب المئوية	%50	%40	%10	%100

جدول20: يمثّل نسبة الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات.

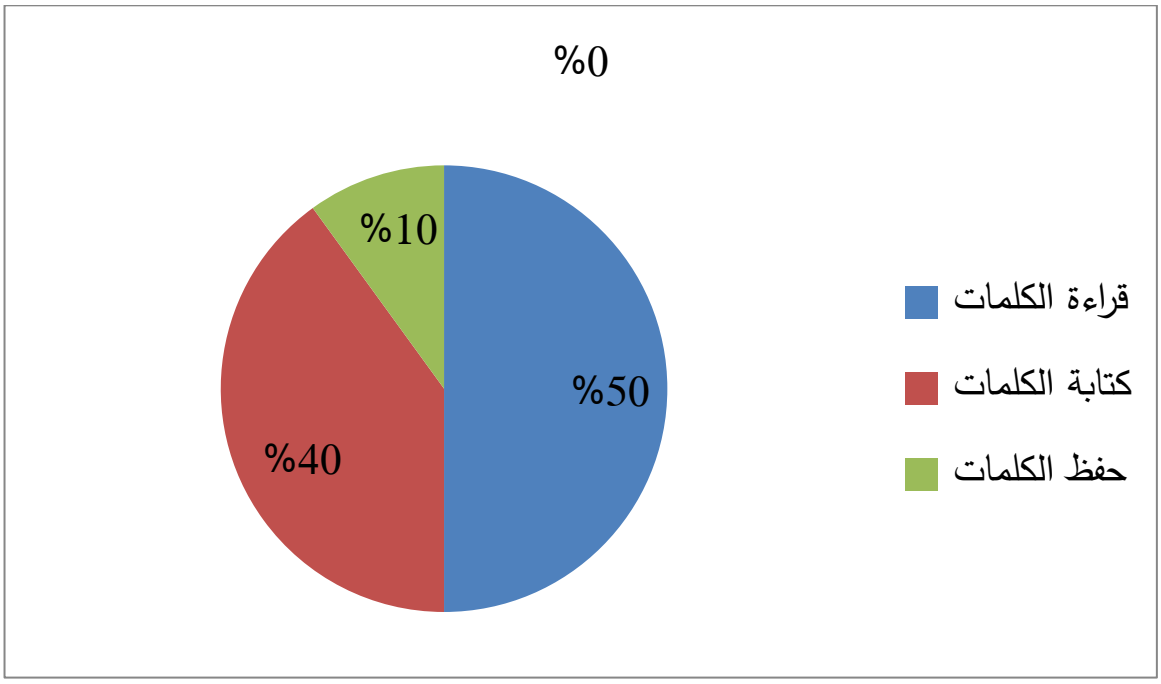

الشكل17: يمثّل نسبة الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات.

التحليل: تظهر نتائج هذا السؤال أنّ من أصعب ما يواجه التلاميذ في تعلم اللغات هو قراءة الكلمات، حيث صرّح 50% من المعلمين بهذا، كون أنّ بعض المعلمين يرون أن هناك فرقًا بين الأصوات في اللغات، أما الصعوبة الثانية التي تواجههم هي كتابة الكلمات وقد جاءت بنسبة 40%، وهو ما يشير الى ملاحظة المعلمين الدقيقة

للتلاميذ أثناء الكتابة، مما يجعلهم يدركون الأخطاء، في المقابل هناك نسبة ضئيلة هي 10% ترى أن حفظ الكلمات هو الجزء الأصعب في تعلّم اللغات، وهذا يدل على أن التلاميذ يعتمدون على التكرار كثيرا كونه يساعد على الحفظ.

18- هل للسن المبكر أثر على تعلم اللغات؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	13	08	20
النسب المئوية	%65	%35	%100

جدول21: يمثّل للسن المبكر أثر على تعلم اللغات.

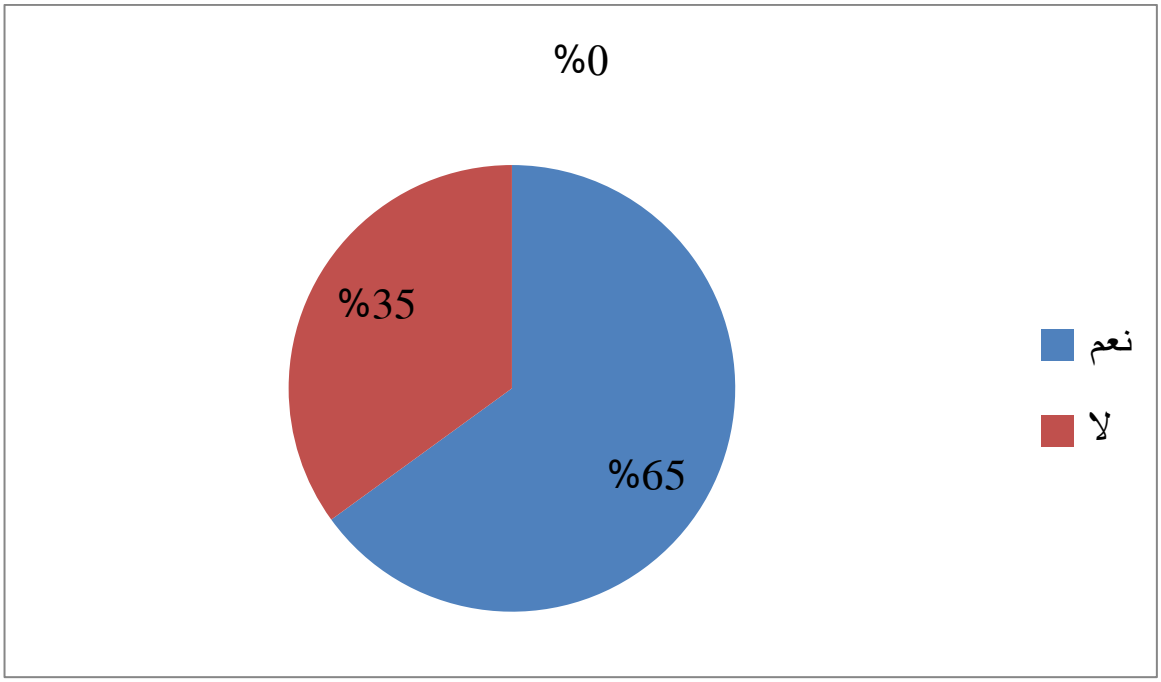

الشكل18: يمثّل للسن المبكر أثر على تعلم اللغات.

التحليل: تشير النتائج إلى أنّ أغلبية للمعلمين بنسبة 65% يرون أن السن المبكر تأثيرًا كبيرًا على تعلم اللغات، وبما أن السؤال مفتوح استنتجنا، أنّ التلميذ في سن مبكر يمكنه الاستيعاب أفضل و لديه القابلية والقدرة على تعلم أكثر، فحين هناك من رأوا أن هذا السن يفترض أن يخصصّ للغة الأم فقط (اللغة العربية)، وعليه فهم وادراك اللغة الرسمية الأم (اللغة العربية) أولا ثم الانتقال لمرحلة تعلم اللغات، في

المقابل نجد نسبة 35% من المعلمين يرون أن السن المبكر لا يؤثر على تعلم اللغات و من آرائهم أن هذا السن التلميذ قادر على دراسة لغة أو اثنان من اللغات الأجنبية.

19ـ هل تفضل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة؟

الاجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	15	05	20
النسب المئوية	%75	%25	%100

جدول22: يمثّل نسبة تفضيل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة.

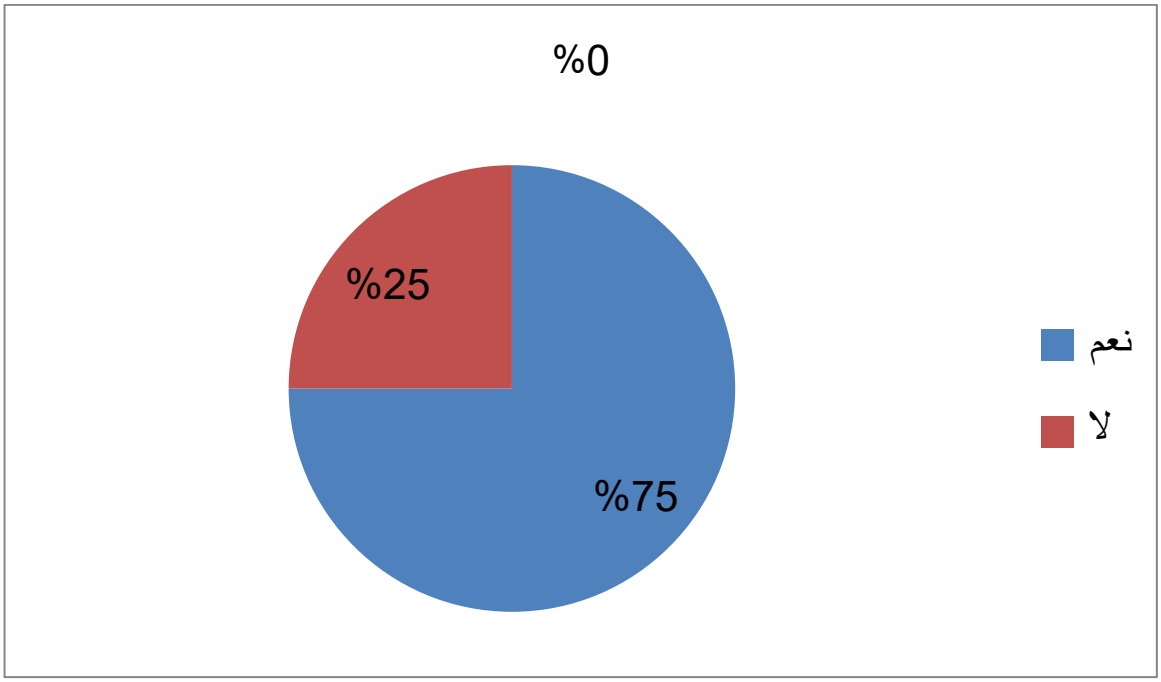

الشكل19: يمثّل نسبة تفضيل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة.

التحليل: تشير نتائج هذا السؤال الى أن النسبة الأكبر من المعلمين 75% يفضلون تأخير تعليم اللغات الأجنبية، رغم أن الإجابة كانت مفتوحة، ولا سيما أن الأراء

متعددة منها أن هناك كثافة في المنهاج والبرنامج التربوي، ويفضل تأخير تعليم اللغات الأجنبية حتى يتمكن التلميذ من اللغة العربية ويصبح أكثر طلاقة، وهناك من رأى أن يجب تأخيرها الى السنة الخامسة نظرا لكثرة المواد في السنوات الثالثة والرابعة، في المقابل هناك من لا يمانع تعليم اللغة الأجنبية بنسبة 25%، وهذا راجع لآراء المعلمين الذين اجتمعت في أنّ ليس هناك سبب مقنع لتأخير تعلم اللغة الأجنبية بل العكس لأن هذا السن مناسب تمامًا لتعلمها، وأن التلميذ لا يزال في مرحلة تلقي وتعلّم.

ثانيا: نتائج وخلاصة الاستبانة:

من خلال تحليل نتائج استبانة المعلمين ومعرفة آرائهم حول تأثير تعليم اللغات الأجنبية على اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، توصلّنا إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة، التي تمثلت في أن تعليم اللغات الأجنبية في الطور الابتدائي وبالأخص للتلاميذ السنة الثالثة يشير العديد من التحديات، رغم أن النتائج تدل على أن أغلب المعلمين لا يرون تأثيرًا سلبيًا واضحًا ومباشرًا على التلميذ في المهارات اللغوية في القراءة والكتابة أثناء تعليم اللغات الأجنبية، في حين هناك نسبة رأت أن هناك تأثيرًا إيجابيًا، وهذا حسب تجارب المعلمين وتنوع آرائهم، كما أن التلاميذ يفضلون تعلم اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة الفرنسية، بالرغم من الصعوبات التي تواجههم في تعلمها كالقراءة وكتابة الكلمات، مع العلم أن اللغة الفرنسية لها تأثير أكثر على اللغة العربية، كونها لغة يحتك بها التلميذ يوميًا، سواء في المحيط الأسري أو المدرسي، مما جعلها أكثر رسوخ في ذهن التلميذ، كما أنها دُرّست في سن مبكر مقارنة بالإنجليزية، وتعليمها كان منذ الاستعمار الفرنسي الذي اجبر الأطفال على تعلمها بدل اللغة العربية، ويشير المعلمين الى أن السن المبكر له أثر إيجابي على تعلم اللغات، غير أن الأغلبية منهم فضّلوا تأخيرها إلى سنوات لاحقة

وذلك من أجل استيعاب التلميذ للغة الأم لأنها الأساس وأغلب المعلمين يستخدمون اللغة الدارجة في شرح الدروس، هذا كله يدل على أن هناك تباينًا واضحًا في آراء المعلمين حول أثر تعليم اللغات الأجنبية على اللغة العربية، ويتفقون على أهمية التدرج الزمني في إدخال اللغات الأجنبية، كما يجب مراعاة قدرات التلميذ كونه في هذه المرحلة، وتقوية الكفايات اللغوية في اللغة الأم قبل ادراج لغات أخرى، لأن التلميذ إذا لم يتعلم اللغة الأم (اللغة العربية) ويكتسبها بطريقة صحيحة وسليمة سيهملها مع مرور الوقت، ويكون لديه ضعف في القواعد النحوية والمفردات التي ستجعله يواجه أيضا مشكل في تعلم اللغات الأجنبية.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة وتطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث قمنا أولا بتحديد مفهوم لمرحلة التعليم الابتدائي كونها أول مرحلة من مراحل التعليم العام، ثم حددنا مفهوما للاستبانة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها من طرف الأشخاص المرسلة اليهم، وتناولنا أيضا المنهج المتبع في الدراسة ثم حدود الدراسة الزمانية والمكانية، وناقشنا عينة الدراسة ثم أدوات جمع البيانات، ثم حللنا وناقشنا الاستبانة تضمنت مجموعة من الأسئلة خاصة بالأساتذة، وفي الأخير تطرقنا الى نتائج وخلاصة الاستبانة.

خـــــاتمة

بعد الدراسة الموسعة النظرية منها والميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات منها:

- أن تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ السنة الثالثة ابتدائي في سن مبكر يمكن أن يؤثر على اللغة الأم ان لم يكتسبها بشكل جيد.
- أكثر لغة أجنبية أثرت بشكل سلبي على استيعاب التلميذ السنة الثالثة ابتدائي في لغته الأم هي اللغة الفرنسية لارتباطها بالتاريخ.
- من خلال عينة الدراسة وآراء المعلمين المختلفة تبيّن أن اللهجة الدارجة تستعمل بنسبة متساوية مع اللغة الفصيحة مما يجعلها تؤثر سلبًا على اكتساب اللغة العربية.
- يُعدّ تعلم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي من الضروريات في وقتنا الحالي، كونها تُنمي قدراته المعرفية والتواصلية وتفتح أمامه أفاقا جديدة للاطلاع على ثقافات أخرى.
- حسب آراء المعلمين لم يكن هناك تأثير سلبي لتعلم اللغات الأجنبية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي على المهارات اللغوية.
- فضّل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعلّم اللغة الإنجليزية على اللغة الفرنسية لأن مفرداتها سهلة ويمكن استيعابها بطريقة أسهل.
- إن تعدد اللغات(الفرنسية، الإنجليزية) وتداخلها أثّر بشكل كبير على فهم وإدراك اللغة الأم لتلاميذ طور السنة الثالثة ابتدائي.
- انّ تعلم اللغة العربية الفصيحة بالنسبة للمعلمين ليس بالأمر الصعب لتلاميذ السنة الثالثة الابتدائي نظرًا لقدرتهم الاستيعابية في ذلك السن.

ومن الاقتراحات والتوصيات التي يجب تقديمها:

- تقليل من الحجم الساعي لكي يستوعب لتلميذ قواعد اللغة العربية جيدا ولا يحصل خلط بينها وبين اللغات الأجنبية.
- تأخير تعليم اللغات الأجنبية الى مستويات دراسية أعلى.

- يجب مراجعة البرنامج والمنهاج التربوي لضمان عدم طغيان اللغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية.
- فتح مراكز لتعليم القراءة والكتابة باللغة العربية.
- تشجيع الأولياء ودعم التلاميذ لتعلم اللغة العربية وتوعيتهم بأهميتها.
- تقديم اللغات الأجنبية بشكل مبسط ومناسب لقدرات التلميذ.
- تأليف كتب خاصة لتعليم اللغات الأجنبية مناسبة لتلك الفئة العمرية.

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المعاجم والقواميس.

1. ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكروم)، لسان العرب، مادة (عَلِمَ)، دار صادر، بيروت– لبنان، ط6، 2008م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ج 5.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م.
4. فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية،(د. ط)، 2004م.

ثالثا: الكتب.

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.
2. أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2015/2014م.
3. أسامة محمد السّيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلُّم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م.
4. أمينة منير جادو ، بعض مخاطر تعليم اللغة الاغنية على اللغة العربية.
5. الجوهري(إسماعيل بن حماد)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطّار، مادة(عَلِمَ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ/1979م.
6. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبد الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط2، 1994م.

7. الزبيدي الأندلسي (أبي بكر محمد بن الحسن)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984.
8. سعد علي زاير، سماء تركي، داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 1436هـ/2015م.
9. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن ط1، 2003م.
10. سوزان م جالس، لاري سينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة.
11. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر،(د، ط)، 2000م.
12. عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة العبر و ديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 1998م/1413هـ.
13. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس ومناهجه ومهارته، عالم الكتب، مصر، ط2، 2005 م.
14. كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا، الرياض، (د، ط)، 1990م.
15. محمد مرتضى الحسني الزبيدي: تاج العروس من جوهر القاموس، تر: محمود محمد الطناحي، دار حكومة الكويت، ط1، 1976هـ.

رابعا: المجلات والجرائد.

1. أحمد الحمزة و البار أمين، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، "الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته"، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، 2023/07/01، مج12،ع03.

2. جماعة من المؤلفين، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، "اللغة الأم"، جامعة تيزو ويزو، 2004م، ع 4/168.
3. الحسن بن يحي آل منافرة، "أثر التدريس باللغتين العربية والانجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية الثرية، جامعة الأزهر، ع164، يوليو 2015.
4. خالد بن عبد العزيز الدامغ، "السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي"، مجلة جامع دمشق، ع1، 2010/11.
5. على القاسمي، التداخل والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر، ع 1، 2010م.
6. علي القاسمي، الطفل العربي والمنظومة اللغوية في التعليم، مجلة اللغة العربية،2006، ع15.

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية.

1. اخلاص حسن السيد عشرية، هاجر الفكي أحمد محمد، " نظم تعليم اللغات الأجنبية في بناء شخصية"، الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويون.
2. بشير إبزيز وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، (د، ط)، 2009م.
3. حمار فتيحة، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الاجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانوية بلدية بن عكنون، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2008/2007م.
4. خالد عبد السلام ، دور اللغة الأم في تعلم العربية الفصحى، في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس، سطيف مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه (2011 /2012).

5. طرهيوه نجاة، تعليمية اللغة الاجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل، مجلة بدايات، جامعة بوقرة، بومرداس، مج02، ع04، 21 جوان 2021.
6. عبد الحفيظ تحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار. أنموذجيًا"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18 جوان 2017.
7. مخناش نجود، مخلوفي لميس، "أثر تعليم المبكر للغات الأجنبية على تعلم اللغة العربية التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2024/2023.

الملاحق

الملحق 01: الاستبيان.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي ـ
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

استبانة علمية موجهة لأساتذة اللغة العربية للتعليم الابتدائي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته، وبعد...

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي تخصص لسانيات عامة، والموسومة بـ " اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي دراسة ميدانية في ابتدائيات ولاية الوادي" ، إذ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر اللغات الأجنبية على اللغة العربية.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع نأمل منكم التكرّم بالإجابة على أسئلة الاستبانة، من خلال وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم، لذلك ننتظر منكم التفاعل إيجابيا مع هذا البحث فمشاركتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحه.

ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلَّا لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إعداد الطالبات:
إسراء سالمي
صفية عريف
مريم خادم
وئام علية

المشرف:
أ. د. عبد الحميد بوترعه

السنة الجامعية:
1446/1445هـ 2025/2024م

البيانات الشخصية:

ـ المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادات أخرى ☐

ـ الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات فأكثر ☐

ـ الصفة: مرسم ☐ متعاقد ☐ متربص ☐

1ـ تعلم اللغة الأم (اللغة العربية):

ـ ماهي اللغة التي تمارسها في شرح الدرس؟

اللغة الفصيحة ☐ اللغة الدارجة ☐ الدمج بينهما ☐

ـ هل استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

ـ هل تواجه صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصيحة؟

نعم ☐ لا ☐

ـ هل يجيد التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس؟

الفصيحة ☐ الدارجة ☐

2ـ تعلم اللغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية):

ـ هل تجد أن التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ هل هذا السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية؟

نعم ☐ لا ☐

ـ هل أحدث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ هل تؤثر اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى؟

نعم ☐ لا ☐

ـ ما هي اللغة التي تجدها أكثر تأثيرا على اللغة العربية؟

اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐

ـ ما هي اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم؟

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐

ـ ما هو تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ـ هل يؤثر تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ هل أثّر تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ـ هل أثّر تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

- ما تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ؟

إيجابي☐ سلبي ☐ ليس لها تأثير ☐

- في رأيك أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر؟

الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐ كلاهما ☐

- ما هو الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات؟

قراءة الكلمات ☐ كتابة الكلمات ☐ حفظ الكلمات ☐

- هل السن المبكر أثر على تعلم اللغات؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟:.....

.....

.....

- هل تفضل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة؟

لماذا؟:.....

.....

.....

الملحق02: وثيقة طلب إذن بالزيارة.

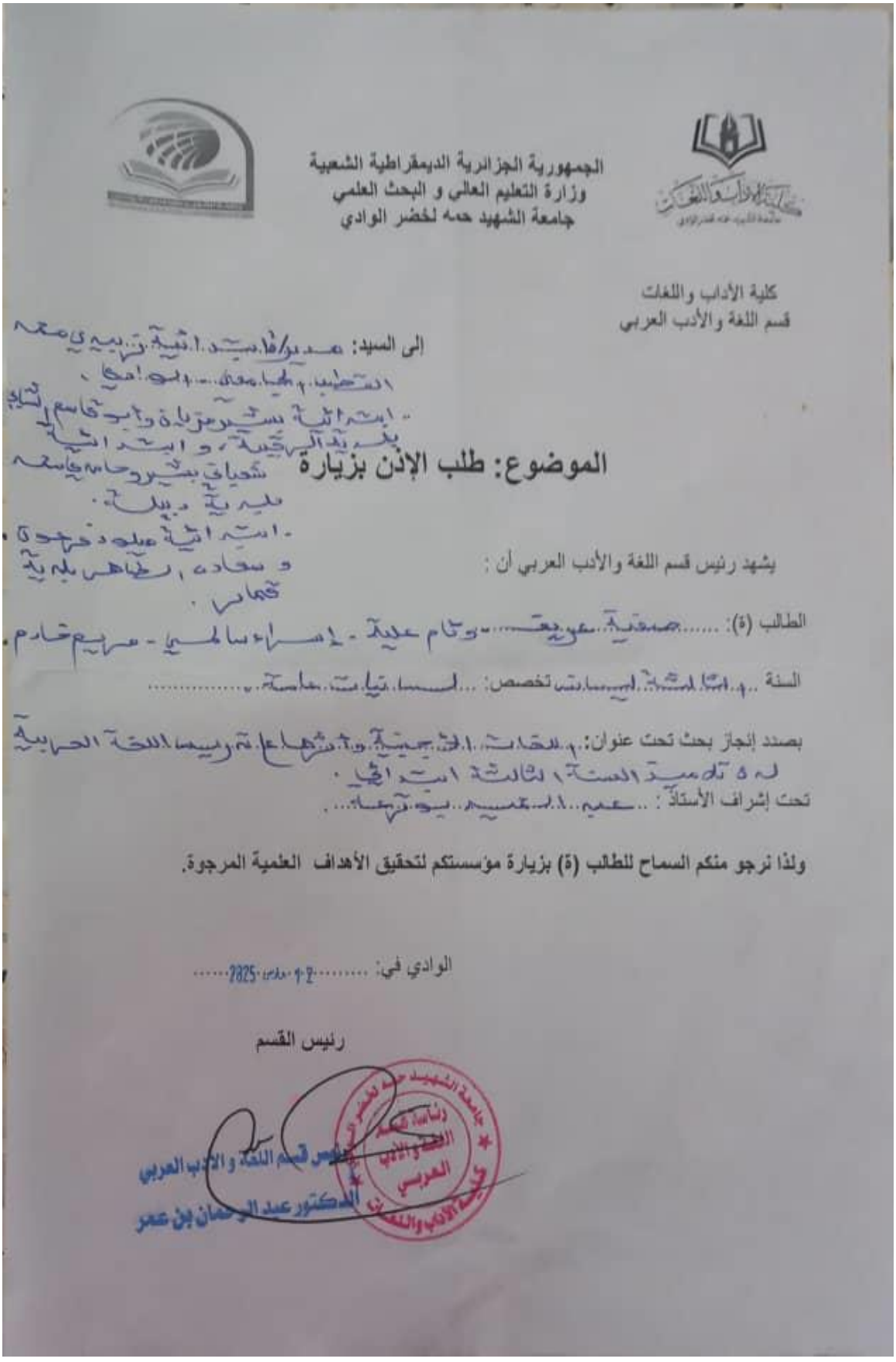

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد: مدير/ة متوسطة تربية يمينة محمد الطيب بالجامعة - الوادي -
- ابتدائية بشير مزيادة و ابن خاسم الجيلي بلدية الرقيبة، و ابتدائية شحياق بشير وحامة خاسمة بلدية دبيلة.
- ابتدائية عيلود خرجوة و سعاده رظاهر بلدية قمار.

الموضوع: طلب الإذن بزيارة

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن :

الطالب (ة): ..... صفية عويقة - وئام عطية - إسراء سالمي - مريم خادم.

السنة ..ثالثة.. ليسانس تخصص: ..لسانيات عامة.....

بصدد إنجاز بحث تحت عنوان: ..بعض الأخطاء الإملائية وأسبابها عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

تحت إشراف الأستاذ: ..عمير عبد الرحمن..

ولذا نرجو منكم السماح للطالب (ة) بزيارة مؤسستكم لتحقيق الأهداف العلمية المرجوة.

الوادي في: ..... 07 مارس 2025 .....

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
الدكتور عبد الرحمان بن عمر

الفهارس

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان.....6

مقدمـــة.....أ

الفصل الأول: المدخل النظري إلى مفاهيم البحث.

تمهيد: .....- 12 -

المبحث الأول: مفهوم المصطلحات المستعملة:.....- 13 -

أولا: التعليم والتعلّم.....- 13 -

ثانيا : اللغة الأولى (اللغة الأم):.....- 19 -

ثالثا: اللغة الثانية:.....- 20 -

رابعا: اللغة الأجنبية:.....- 21 -

المبحث الثاني: تعليم اللغة الأجنبية.....- 22 -

أولا: واقع تعليم اللغات الأجنبية(الفرنسية، الإنجليزية) في الجزائر: .....- 22 -

ثانيا: أهمية تعليم اللغات الأجنبية:.....- 23 -

ثالثا: أثر تعليم اللغات الأجنبية على تعلُّم اللغة الأولى:.....- 25 -

خلاصة الفصل:.....- 28 -

الفصل الثاني: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد: 30

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:..... 31

أولا: مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي:..... 31

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة:..... 31

ثالثا: حدود الدراسة..... 32

رابعا: وصف عينة الدراسة. 32

خامسا: أدوات جمع البيانات..... 32

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة الاستبانة:..... 33

أولا: تحليل الاستبانة الخاصّة بالأساتذة:..... 33

ثانيا: نتائج وخلاصة الاستبانة:..... 54

خلاصة الفصل:..... 56

خـــاتمة..... 57

قائمة المراجع 60

المـلاحق..... 65

الفهارس..... 71

فهرس الموضوعات: 72

فهرس الجداول: 74

فهرس الأشكال:..... 75

ملخص الدراسة باللغة العربية:..... 76

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل المؤهل العلمي لأفراد العينة.	41
02	يمثل الخبرة المهنية لأفراد العينة.	41
03	يمثل صفة أفراد العينة.	42
04	يمثل نسبة اللغة التي تمارسها في شرح الدرس	42
05	نسبة استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي	43
06	يمثل نسبة الصعوبة التي تواجه في تعليم اللغة العربية الفصيحة	44
07	يمثل نسبة اتقان التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس.	45
08	يمثل نسبة إيجاد التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة	46
09	يمثل نسبة السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية.	47
10	يمثل نسبة إحداث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية.	48
11	يمثل نسبة تأثير اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى.	49
12	يمثل نسبة اللغة التي تجدها أكثر تأثيرًا على اللغة العربية	50
13	يمثل نسبة اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم	51
14	يمثل تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين.	52
15	يمثل نسبة تأثير تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها.	53
16	يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ.	54
17	يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ.	55
18	يمثل تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ	56
19	يمثل نسبة أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر.	57
20	يمثل نسبة الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات.	58
21	يمثل للسن المبكر أثر على تعلم اللغات.	59
22	يمثل نسبة تفضيل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة.	60

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نسب اللغة التي تمارسها في شرح الدرس	42
02	نسبة استخدام اللغة الدارجة إلى جانب اللغة الفصيحة أمر إيجابي أم سلبي.	43
03	يمثل نسبة الصعوبة التي تواجه في تعليم اللغة العربية الفصيحة	44
04	يمثل نسبة اتقان التلاميذ اللغة العربية الفصيحة أحسن من الدارجة أم العكس.	45
05	يمثل نسبة إيجاد التلميذ قابل لتلقي أكثر من لغة واحدة	46
06	يمثل نسبة السن مناسب لتعليم اللغة الإنجليزية.	47
07	يمثل نسبة إحداث تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية على التلاميذ تداخلاً مع اللغة العربية.	48
08	يمثل نسبة تأثير اللغة الإنجليزية على استيعاب اللغة الأولى.	49
09	يمثل نسبة اللغة التي تجدها أكثر تأثيرًا على اللغة العربية	50
10	يمثل نسبة اللغة التي يستعملها التلميذ للرد على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المعلم	51
11	يمثل تقييمك لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب بعد إدراج لغتين أجنبيتين.	52
12	يمثل نسبة تأثير تداخل اللغات على قدرة التلميذ على استيعابها.	53
13	يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الإنجليزية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الشفهي للغة العربية للتلاميذ.	54
14	يمثل نسبة تأثير تعليم اللغة الأجنبية تأثيرا سلبيا على الإنتاج الكتابي للغة العربية للتلاميذ.	55
15	يمثل تأثير اللغة الأجنبية على المستوى القرائي لدى التلاميذ	56
16	يمثل نسبة أي لغة يفضل تلاميذ تعلمها أكثر.	57
17	يمثل نسبة الجزء الأصعب بالنسبة للتلاميذ في تعلم اللغات.	58
18	يمثل للسن المبكر أثر على تعلم اللغات.	59
19	يمثل نسبة تفضيل تأخير تعليم اللغات الأجنبية لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى سنوات لاحقة.	60

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تمحور موضوع دراستنا المعنون بـ " اللغات الأجنبية وأثرها على تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي" حيث تطرقنا فيه على كيفية تأثير اللغة الأجنبية على تلاميذ سنة ثالثة وكيف أثرت عليهم ايجابيًا وسلبًا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المشفوع بالتحليل كونه الأكثر ملائمة لطبيعة البحث، حيث تضمنت فصلين رئيسين: الأول تناول الاطار النظري المتعلق بالمفاهيم الأساسية وهي مفهوم اللغة الأم واللغة الثانية واللغة الأجنبية وكذلك اعتمدنا على واقع تعليم اللغات الأجنبية في الجزائر وأهميتها و كيفية تأثير اللغات على تعلم اللغة الأولى بينما الثاني الإطار التطبيقي ركز على الإجراءات الميدانية للدراسة حيث ذكرنا الإجراءات المنهجية للدراسة كالاستبانة وتحليلها ومناقشتها وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمّها:

- تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي هي الركيزة الأساسية التي ينطلق منها تعليم اللغات الأجنبية واكتسابها، ودخول اللغة الأجنبية بجانب اللغة الأم فهي تساعد التلميذ على تعلم أكثر من لغة واحدة بذلك تساعده على تحسين وتوسيع معرفته العلمية.
- **الكلمات المفتاحية:** اللغة الأم، اللغة الثانية، اللغة الأجنبية.

Summary of the study in English:

The subject of our study, entitled "Foreign Languages and Their Impact on the Teaching of the Arabic Language to Third Grade Primary Pupils," revolves around how foreign languages influence third-grade students both positively and negatively. The study adopted the descriptive analytical method, as it is the most suitable for the nature of this research. It consisted of two main chapters: The first chapter addressed the theoretical framework related to the basic concepts, namely the mother tongue, second language, and foreign language. It also focused on the reality of foreign language teaching in Algeria, its

importance, and how foreign languages impact the learning of the first language.

The second chapter, the applied framework, concentrated on the field procedures of the study, including the methodological steps such as the questionnaire, its analysis, and discussion.

The study led to a set of key findings, most notably

The primary education stage is the essential foundation for learning and acquiring foreign language Introducing a foreign language alongside the mother tongue helps pupils to learn more than one language, thereby contributing to the enhancement and expansion of their scientific knowledge .

Keywords: mother tongue, second language, foreign language.